

الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

السعيد نصرات

إعداد الطالبات

راضية صياد

هيام بوزغاية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
السعيد نصرات	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
بشير جاري	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
عمار حمامة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ (النمل ١٩).

الحمد لله ذي المن والفضل والاحسان، حمدا يليق بجلاله وعظمته. وصل اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاة تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

بداية احمد الله كثيرا و اشكر فضله الذي من علي بإنجاز هذا العمل المتواضع و يسر لي طريقه من غير حول مني و لا قوة. وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" والله الشكر أولا وأخيرا، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما مَنَّ وفتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة، ثم أخص بالشكر والتقدير والعرفان رمز التواضع والعطاء إلى المشرف على المذكرة الأستاذ "تصرات السعيد" على مجهوداته وإرشاداته القيمة لمساعدتنا على انجاز هذا العمل فجزاه الله كل خير. كما أتقدم بالشكر إلى الوالدين الكريمين اللذان لهما الفضل الكبير لما أنا عليه الآن ولولاهما لما وصلت إلى هذه الدرجة بفضل سهرهما الدائم وتحملهم عناء كبير لراحتي، كما نوجه بالشكر لإخوتنا و إلى الأصدقاء ، وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد حتى بالتشجيع أو بدعوة صادقة. وأخيرا، فحسبي أنني قد بذلت جهدا وما أنا إلا بشر أصيب وأخطئ والكمال لله أحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط الذكاء العاطفي بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

حيث شملت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وذلك بهدف التأكد من بعض الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لأداة الدراسة، وتم تطبيق مقاييس (الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون و الأمن النفسي المعد من طرف الباحثة وفاء علي عقيل)، وقد تم إتباع في معالجة البيانات على المنهج الوصفي الارتباطي، ثم استخدمنا كل من قيمة-ت- بين درجات لتأكد من صدق المقياس، واستخدمنا كل من التجزئة النصفية باستعمال هورست وايضا الفا كرونباخ لتأكد من ثبات المقياس.

وتم إستخلاص النتائج بناء على الدراسات السابقة والاطار النظري وتم التوصل إلى ما يلي:

- يتميز أغلبية الطلبة الجامعة بمستوى ذكاء عاطفي متوسط.
- يتميز أغلبية الطلبة الجامعة بمستوى أمن نفسي متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

Résumé de l'étude en arabe:

L'étude visait à révéler la nature de la relation entre l'intelligence émotionnelle et la sécurité psychologique des étudiants universitaires, car le problème général était formulé comme suit: Y a-t-il une relation statistiquement significative entre l'intelligence émotionnelle et la sécurité psychologique chez les étudiants universitaires?

Lorsque l'échantillon de l'étude pilote comprenait (30) étudiants du College of Social Sciences, et il a été choisi au hasard afin de vérifier certaines caractéristiques psychométriques (honnêteté - cohérence) de l'outil d'étude, et des mesures ont été appliquées (l'intelligence émotionnelle de Scott et d'autres et la sécurité psychologique préparée par le chercheur Wafa Ali Aqeel), et le traitement des données a été suivi sur l'approche corrélationnelle descriptive, puis nous avons utilisé chacune des valeurs de -c- entre degrés pour confirmer la validité de l'échelle, et nous avons utilisé à la fois la demi-segmentation en utilisant Horst et également Alpha Cronbach pour assurer la stabilité de l'échelle.

Des conclusions ont été tirées sur la base des études précédentes et du cadre théorique, et ce qui suit a été atteint:

La majorité des étudiants universitaires ont un niveau moyen d'intelligence émotionnelle.

La majorité des étudiants universitaires ont un niveau moyen de sécurité psychologique.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les scores d'intelligence émotionnelle des étudiants universitaires en raison de la variable de genre (homme / femme).
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les scores de sécurité psychologique des étudiants universitaires en raison de la variable de genre (homme / femme).
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les scores d'intelligence émotionnelle des étudiants universitaires en raison de la variable de spécialisation.
- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les degrés de sécurité psychologique parmi les étudiants universitaires en raison de la variable de spécialisation.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: تقديم موضوع الدراسة	
	1- إشكالية الدراسة
	2- تساؤلات الدراسة
	2- فرضيات الدراسة
	3- أهمية الدراسة
	4- أهداف الدراسة
	5- التعريف الإجرائي للمفاهيم
	6- الدراسات السابقة
	7- تعقيب عن الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
	تمهيد
	أولاً: الذكاء
	1- تعريف الذكاء
	2- تعريف العاطفة
	3- العقل والعاطفة
	ثانياً: الذكاء العاطفي
	1- تعريف الذكاء العاطفي

	2- التطور التاريخي لذكاء العاطفي
	3- مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده/ قدرات)
	4- نماذج الذكاء العاطفي
	5- سمات عامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض
	6- تطبيقات الذكاء العاطفي
	7- قياس الذكاء العاطفي
	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأمن النفسي	
	تمهيد
	1- مفهوم الأمن النفسي
	2- خصائص الأمن النفسي
	3- أبعاد الأمن النفسي
	4- أساليب الأمن النفسي
	5- وسائل الأمن النفسي
	6- الأسباب المبنية في انعدام الشعور بالأمن النفسي
	7- أهمية الأمن النفسي
	8- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية للدراسة الميدانية	
	تمهيد
	1- منهج الدراسة
	2- حدود الدراسة
	3- مجتمع الدراسة
	4- عينة الدراسة
	5- أدوات الدراسة

	6- بعض خصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة
	7- الأساليب إحصائية المستخدمة في الدراسة
	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
	تمهيد
	1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
	2 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
	3 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
	4 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة
	5 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الخامسة
	6- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية السادسة
	الخلاصة والتوصيات
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	يوضح القدرات الرئيسية والفرعية لنموذج القدرات (لماير وسالوفي)	(01)
	يوضح القدرات الرئيسية والفرعية لنموذج (بار أون) لذكاء العاطفي	(02)
	يوضح مفهوم وتعريف كل مكون من مكونات الذكاء العاكفي لنموذج (بار أون)	(03)
	توزيع وخصائص العينة الاستطلاعية حسب التخصص والجنس	(04)
	قيمة .ت. بين الدرجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس الذكاء العاطفي	(05)
	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي باستعمال معادلة "هورست"	(06)
	قيمة .ت. بين الدرجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس الأمن النفسي	(07)
	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الأمن النفسي باستعمال معادلة "هورست"	(08)
	معامل الفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي	(09)
	يبين مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي	(10)
	يبين مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	(11)
	قيمة (t) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء العاطفي	(12)
	قيمة (t) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في مستوى الأمن النفسي	(13)
	نتائج الذكاء العاطفي وفق لإختبار التباين الأحادي(ANOVA) تبعا لمتغير التخصص	(14)
	نتائج الأمن النفسي وفق لإختبار التباين الأحادي(ANOVA) تبعا لمتغير التخصص	(15)

مقدمة:

شغل موضوع الذكاء العاطفي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية لأهميته في حياة الانسان، حيث ويعتبر الذكاء العاطفي قدرة الفرد على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية تساعد الشخص على الرقي الانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من مهارات الحياة الايجابية.

(السيد وعثمان، 2002، 256).

ويشير "المهدي" أن الذكاء العاطفي يعتبر عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية، فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الآخر ورعايتها بشكل ناضج يضمن توافقا بين الزوجين.

ويؤكد "مطر ومحمود" (2002) أن احترام وتقدير الآباء لمشاعر أبنائهم ينعكس ليظهر في احترامهم وتقديرهم لمشاعر الآخرين، كما أن تجاوب الآباء مع انفعالات الأبناء وعدم تجاهلها ينمي لديهم التعاطف مع الآخرين. كما توصلت دراسة كل من Rovenger et Houtmyers (2000) إلى أن كلا من حنان الأمومة ورفق الأبوة يساهم في التوصل إلى مستويات مرتفعة من الذكاء العاطفي (فرهي، 2012، 63).

ويتحقق الأمن النفسي بالحب والانتماء وتعاطف وجداني كبير الذي هو أساس التجمع الإنساني وقوام استمراره، والعواطف والانفعالات من أهم مكونات الحياة الوجدانية للشخص، والوجدان من أقوى وأعقد مكونات الشخصية وهو جوهر انسانية الانسان.

حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن تشبع في السنوات المبكرة من حياة الطفل. كما يستمر أثره مع الفرد في حياته المستقبلية حتى بعد أن يتحقق له أسباب الحب والانتماء.

فالأمن النفسي هو تحرر المرء من الخوف مهما كان مصدره ولاشك أن الشعور بالأمن من أهم شروط الصحة النفسية، ذلك لأن الخوف هو مصدر لكثير من العلل والمتاعب النفسية، كما أنه الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس والشعور بالكراهية (عوض، 1998، 101).

فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، الإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني (زهران، 1989، 297).

والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة الشعور بعدم الخوف من خطر أو ضرر، حيث يكون الإنسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسولوجية.

كما يشير "الزعيبي" (1992) إلى أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم (عقل، 2009، 18).

وفي دراستنا الحالية تطرقنا الى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، حيث تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب الأول نظري والجانب الثاني ميداني، حيث قسمنا الجانب النظري إلى ثلاثة فصول الفصل الأول تم فيه تقديم الدراسة وعرضنا فيه مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة والتعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. أما الفصل الثاني فعرضنا فيه مفهوم الذكاء العاطفي ولمحة تاريخية عن الذكاء العاطفي ومكونات الذكاء العاطفي (أبعاده) ونماذجه والسمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض وتطبيقات الذكاء العاطفي وقياس الذكاء العاطفي. أما الفصل الثالث تم فيه تحديد مفهوم الأمن النفسي وخصائصه وأبعاده وأساليبه ووسائله والأسباب الأمنية في انعدام الشعور

بالأمن وأهمية الأمن النفسي والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي. هذا فيما يخص الجانب النظري أما الجانب الميداني فنظرا للظروف الصحية للبلاد بسبب فيروس كورونا فإنه تعذر علينا تطبيق الدراسة الميدانية وعدم التوصل لنتائج تتعلق بدراستنا فإكتفينا بفصل واحد تم فيه تحديد الاجراءات الميدانية فعرضنا فيه المنهج المتبع في الدراسة وحدود الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة وبعض الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة والأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة.

الجانب النصري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

- 1- تحديد مشكلة الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- التعاريف الإجرائية للدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- تعقيب على الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة:

إن التحديات التي يعيشها الإنسان و طبيعة الإنسانية تتأثر بالعواطف، فالمشاعر تؤثر في التفكير في كل كبيرة و صغيرة في الحياة الإنسان أكثر من تأثير التفكير، و ذلك عندما يتعلق الأمر بالمصائر و الأفعال، فالمشاعر ضرورية للتفكير، و التفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت الشاعر ذروة التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل العاطفي على الموقف و يكتسح العقل المنطقي، هذا على اعتبار أن هناك عقليين أحدهما عاطفي و الآخر منطقي (منسي، 2002، 346).

و يشير كلا من "عبد الهادي عبده و فاروق عثمان" (2002) بان عملية التفاعل بين الجانب العقلي و العاطفي يمكن ان تظهر و تتبلور من خلال الذكاء العاطفي، و الذي يعتبر عن نفسه في صورة سلوكية متعددة، منها إدراك الانفعالات الذاتية، و إدارتها، و إدراك انفعالات الآخرين (فاروق و عثمان، 2002، 249).

حيث تتجلى عملية التفاعل بين العقل والعاطفة في الذكاء العاطفي الذي يعتبر ذكاء في استعمال العاطفة والمشاعر في كل مواقف حياتنا، واحداث التوازن بين رغباتنا وحاجات الآخرين. ويعني أيضا الذكاء العاطفي القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين.

ويتضمن الذكاء العاطفي مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، يشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة والذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنا فلا بد أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء العاطفي، حيث إن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر من مجرد المخ، والفرد يجب أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية أو المحافظة عليها، وأن يتيح الفرصة للتفكير بإبداع واستخدام العواطف لحل المشكلات (هلال، 1999، 55).

يعتبر الذكاء العاطفي من العوامل المساهمة في توافق الفرد مع بيئته، حيث يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين وبالتالي يصبح لديه شعور بالأمن النفسي تجاه ذاته وتجاه من حوله، حيث يستطيع الطلاب ذوو الذكاء العاطفي إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل

جيد، وتحديد عواطف وانفعالات الآخرين تجاههم وكيفية الاستجابة لها كما أنهم يتمتعون بصحة نفسية أفضل وأمن نفسي.

حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم وأقوى الحاجات التي يسعى الإنسان إلى إشباعها بل وإنها تصبح أكثر إلحاحا حينما يتعرض الفرد إلى تهديدات حقيقية. فالفرد يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من أية عوامل مهددة، ويحتاج إلى الانتماء إلى جماعته في الأسرة والمدرسة والرفاق والجامعة والمجتمع ككل. وأن يشعر بالأمن والأمان في ذاته وفي حاضره ومستقبله.

بينما فقدان شعور الفرد بالأمن النفسي يؤدي إلى دخوله دوامة الأعراض المرضية كالجن والتردد وتوقع الشر، والاستغراق في أحلام اليقظة والتسلط في الفكر والسلوك، الأمر الذي يؤدي إلى انعدام ثقة الفرد في نفسه والآخرين والكراهية لمن حوله، والعزوف عن الحياة والاستسلام للضغط.

وهذا ما يؤكد "البيب" (1970) في دراسته أن انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث أنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (عقل، 2009، 17).

كما يرى "فراج عثمان" أيضا أن الشعور بالأمن يمثل أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، وأساس إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وتحقيق التوافق والانفتاح على الآخرين، فقد أشار "سمين" في دراسته (1997) على 530 طالب عراقي بوجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية لدى الطالب الجامعي (فري، 2012، 18).

وإن كان الأمن النفسي ضروريا للإنسان عامة، فهو أكثر أهمية بالنسبة للطلاب الجامعي فهو بحاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد مرحلة انتقالية في حياته حيث تكون لديه الرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاندماج في عالم الشغل وابرار قدراته ومواهبه. باعتبار مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة هامة للتعلم، حيث يتعلم فيها الطلبة تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كما أنهم ينشئون أفكارهم

حول الزواج والحياة الأسرية، وهذا يتطلب إدراكهم لبيئتهم الجامعية على أنها بيئة مشبعة لحاجاتهم ويلمسون في الآخرين الخير والمحبة. فتعزز العلاقات الاجتماعية على أساس الثقة والاحترام المتبادل، بهدف تحسن التكيف النفسي السليم، وتمتعهم بالقدرة على فهم انفعالاتهم ومشاعرهم وانفعالات ومشاعر الآخرين في المواقف التي يتعرضون لها. وهذا ما يشير إليه الذكاء العاطفي مما يحتويه من مهارات انفعالية تساعد الفرد على فهم مشاعره وأحاسيسه، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين بهدف إقامة علاقات اجتماعية تتوافق مع أنماط الشخصيات المختلفة في البيئة الجامعية.

إذن فإن الحاجة إلى الأمن النفسي تصير من أهم الحاجات العاطفية والوجدانية التي يسعى الفرد لإشباعها حسب ما حدده "ماسلو" في هرم الحاجات، وتصبح العاطفة من أهم مداخل شخصية الفرد فهي في جوهرها مشاعر وانفعالات وأحاسيس.

واستناداً إلى مختلف نتائج الدراسات تتضح أكثر أهمية كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى الطالب الجامعي في تحديد مستقبله وتكوين شخصية مستقلة وتقدير ذات عالي. ومن خلال ما تقدم، يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1. تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة؟

- ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص؟

2.فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

الفرضيات الجزئية:

1- يتميز اغلبية طلبة الجامعة بمستوى ذكاء عاطفي متوسط.

2- يتميز اغلبية طلبة الجامعة بمستوى امن نفسي متوسط.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في ما يلي:

- تبرز الدراسة أهمية كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي في تكوين سمات شخصية الطالب الجامعي وتوافقه مع ذاته ومع من حوله.
- تسهم الدراسة في إثراء التراث النفسي بالمعلومات عن مفهومي الذكاء العاطفي والأمن النفسي والعلاقة بينهما.
- أهمية الذكاء العاطفي من خلال معرفة (نماذج ومكوناته وتأثيره على الانجاز الأكاديمي وعلى العمل). وبذلك يساهم في فهم الفروق الفردية ذات الطابع الانفعالي بين الأفراد بما يؤثر على توافقه ورضاهم على الحياة.
- أهمية الأمن النفسي من خلال معرفة (نظرياته و عوامله وأبعاده وآثار فقدانه) الذي يؤثر في توافق الفرد مع بيئته ومع الآخرين.
- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج، يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية الموجه لطلبة الجامعة بغرض تنمية مستوى الذكاء العاطفي والأمن النفسي لديهم حيث يشير منصور وآخرون (1989) بأن لذكاء العاطفي دور فاعل في التحكم في سلوك الفرد وانفعالاته النفسية والعاطفية وبالتالي تأثر على استقرار الفرد النفسي، ومن ثم حياته بشكل عام.
- هذا بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تخص فئة تعد من أهم فئات المجتمع، فهي فئة شباب الجامعيين وهم المستقبل المأمول، والرصيد الاستراتيجي، والثورة الحقيقة.
- كما تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال النتائج التي ستتوصل إليها، والتي تعتبر بالتأكيد إضافة جديدة في ميدان البحث العلمي.

5- أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.
- محاولة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

- محاولة التعرف على الفروق في التخصص في مستوى الذكاء العاطفي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

- تسليط الضوء على مرحلة التعليم العالي التي تعتبر بمثابة الجسر الذي يعبره الطالب، للاندماج في عالم الشغل.

6- التعاريف الإجرائية:

1- **الذكاء العاطفي:** هو قدرة على ادراك الانفعالات بدقة، وتقويمها وتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول اليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد (Mayer; Salovey;1997;127).

✓ وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس الذكاء العاطفي

2- **الأمن النفسي:** الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من تهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي و المتمثلة في اشباع حاجاته، وتقبل ذاته و استقراره النفسي واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات واحترامه للأنظمة و القوانين (المحمداوي، 25، 2007).

✓ وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس الأمن النفسي.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات السابقة التي تتعلق بالذكاء العاطفي:

- دراسة سلمان (2011) في سوريا:

بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي من جهة والذكاء الوجداني من جهة أخرى. الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموظفين تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم، الفئة العمرية والكشف عن الفروق في نسبة الذكاء العاطفي بين المتزوجات وغير المتزوجات اللواتي هن من مستوى تعليمي ذاته

أو من اللواتي هن من الفئة العمرية نفسها واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

وبلغت عينة الدراسة (812) . اعتمد الباحث على مقياس سكوت وآخرون للذكاء الانفعالي من إعداد الأستاذ الدكتور أمطانيوس ميخائيل ومقياس اختبار التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد منال جنيد (1994). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات على الدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي لصالح المتزوجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين موظفات جامعة دمشق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية و المستوى التعليمي والفئة العمرية.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي والاجتماعي ودرجة الذكاء الوجداني لموظفات جامعة دمشق سواء كانوا متزوجات أم غير متزوجات.

دراسة الرفوع (2011) في الأردن:

بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية. والكشف الفروق في مستوى الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية وفقا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص (علمي - أدبي) والمستوى الدراسي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

وتألفت عينة الدراسة من (392) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم عشوائيا وبالطريقة الطبقية من مجتمع الدراسة بنسبة % 15 من مجموع المجتمع.

واعتمد الباحث في دراسته على مقياس الذكاء العاطفي الذي طوره رزق (2003)

ومقياس التكيف مع الحياة الجامعية المأخوذ من قائمة (موني 1971 ، عربيات 2001)

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة.

- دراسة بدوي، الديب، محمود (2011) في مصر:

بعنوان الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب. وكشفت عن الفروق في الأمل والذكاء الوجداني وفقاً لمتغيرات (ضبط الذات - درجة الانفعالية- درجة المرغوبة الاجتماعية).

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتألّفت عينة الدراسة من (517) طالبا وطالبة من طلاب جامعة "بنها"، منهم (246) ذكور و (271) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين (18-26) عام. كما تبني الباحث اختبار سمة الذكاء الوجداني (2006) ومقياس الأمل لعبد الخالق (2004) وهما من مقاييس التقرير الذاتي.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والأمل، حيث أن الشباب مرتفعي الذكاء الوجداني يتميزون بقوة الأمل.

- عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس والسن والتخصص ، ووجود فروق في ضبط الذات للذكور متوسطي الذكاء الوجداني أعلى من الإناث ذوات الذكاء الوجداني المتوسط .

- وجود فروق في درجة الانفعالية أعلى لدى الإناث ذوات الذكاء الوجداني المتوسط من الذكور متوسطي الذكاء الوجداني.

7-2: الدراسات السابقة التي تتعلق بالأمن النفسي:

دراسة مغربل (2010) في سوريا:

بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس حماه. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أفراد العينة على مقياس الأفكار اللاعقلانية، ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي لدى طلاب الحلقة الثانية في مدارس مدينة حماه. والتعرف على الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي وفق متغير الجنس والصف الدراسي. والكشف عن الفروق في متوسطات درجات مجموعة منخفضي ومرتفعي الأفكار اللاعقلانية في درجة الشعور بالأمن النفسي اعتمد الباحث على المنهج الوصفي . وتألقت عينة الدراسة من طلبة الحلقة الثانية في مدارس مدينة حماه، حيث بلغت (1296) طالبا، بنسبة استجابة (% 8,67) من المجتمع الأصلي، (632) طالبا من الذكور، و (664) طالبة من الإناث.

واعتمد على مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الباحثة ويتكون من (50) عبارة . كذلك استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي إعداد دانيا الشبؤون (2006) والذي يتكون من (50) عبارة ويغطي أبعاد الأمن النفسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات

الإناث عند مستوى الدلالة (0.01) في الدرجة الكلية على مقياس الأمن النفسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الصف السابع،

ومتوسط درجات طلاب الصف التاسع والإناث عند مستوى الدلالة (0.01) على مقياس

الأمن النفسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث عند مستوى الدلالة

(0,01) في درجة الأبعاد الفرعية على مقياس الأمن النفسي تعزى لصالح الذكور في

الشعور بالانتماء أي أن الذكور أكثر شعورا بالانتماء من الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث عند مستوى الدلالة (0,01) في درجة الأبعاد الفرعية على مقياس الأمن النفسي تعزى لصالح الإناث في التفاعل العام، والاهتمامات الاجتماعية، أي أن الإناث أكثر تفاؤلا وأكثر ميلًا للاهتمامات الاجتماعية.

دراسة الشبؤون (2006) في سوريا

بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدينة دمشق الرسمية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى تلاميذ

الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدينة دمشق الرسمية. والكشف عن الفروق في أبعاد الأمن النفسي لدى أفراد العينة الكلية، وفق لمتغير الجنس والصف.

والكشف عن الفروق في أبعاد الأمن النفسي بين تلاميذ الصفين السادس والرابع من

التعليم الأساسي. كما اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي.

وتألفت عينة الدراسة الكلية من (1508) تلميذا وتلميذة، موزعين إلى 860 تلميذا وتلميذة في الصف الرابع و 702 تلميذا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي.

واعتمد على اختبار الأمن النفسي للأطفال من إعداد الباحثة، لقياس درجة الشعور بالأمن النفسي. واختبار الوحدة النفسية للأطفال من إعداد الباحثة لقياس درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الصف الرابع و السادس

لصالح تلاميذ الصف الرابع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث

نسبة يشعرون بالأمن النفسي تشكل (89.38%)

دراسة الناجم (2011) في سعودية:

عنوان الدراسة الأمن النفسي وعلاقته بإتباع الهوى لدى عينة من طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وإتباع الهوى لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بالإحساء. والكشف عن الفروق في درجة إتباع الهوى باختلاف مستويات الأمن النفسي. والكشف عن الفروق في درجة إتباع الهوى باختلاف مستويات الأمن النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والتخصص والجنس ونوع الإقامة.

اعتمدت الباحثة على مقياس الأمن النفسي لـ (شادية النل وعصام أبو بكر) ومقياس إتباع الهوى من إعداد الباحثة. شملت عينة الدراسة (522) طالبا وطالبة من جامعة الملك فهد بن عبد العزيز. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة كانت كالتالي:

- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الشعور بالأمن النفسي ودرجة إتباع الهوى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب والطالبات على مقياس إتباع الهوى باختلاف مستويات الأمن النفسي (مرتفع، متوسط ، منخفض) لصالح مرتفع و المتوسط

دراسة الشميمري و بركات (2011) في مصر:

عنوان الدراسة مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى الطالبة الجامعية، وتأثير متغيرات (الحالة الاجتماعية، التخصص، المستوى العلمي). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. عينة الدراسة تألفت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات البكالوريوس والإعداد التربوي بجامعة أم القرى فرع الزاهر.

كما اعتمد في الدراسة على مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعداد شقير (2005) الذي يهدف أساساً إلى تشخيص الأمن النفسي في مجال البحوث النفسية والاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور بالأمن النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الطالبات من مختلف التخصصات، والمستويات العلمية وكذلك المتزوجات وغير المتزوجات في بعد (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل، العلاقات الاجتماعية والتفاعل)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الطالبات من مختلف المستويات العلمية. والمتزوجات وغير المتزوجات في بعد الحالة المزاجية، بينما وجدت فروق بين أفراد العينة من مختلف التخصصات لصالح طالبات كلية الدعوة وأصول الدين.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة التي تناولناها في دراستنا تتفق مع دراستنا الحالية في اعتمادهم على المنهج الوصفي.

كما اشتركت واختلفت الدراسات السابقة في العينة فمنها من استهدفت موظفات (المرأة العاملة) في دراسة سلمان 2011، ومنها من استهدفت طلبة الجامعة في دراسة الرفوع (2011) ودراسة بدوي والديب (2011) ودراسة الناجم (2011) ودراسة الشميري وبركات

(2011). ومنها من استهدفت طلاب المرحلة الأساسية وذلك في دراسة مغريل (2010) ودراسة الشبؤون (2006)، حيث اتفقت الدراسة الحالية في العينة المستهدفة في دراسة كل من الرفوع (2011) ودراسة بدوي والديب (2011) ودراسة الناجم (2011) ودراسة الشميري وبركات (2011).

كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع دراسة كل من مغريل (2010) ودراسة الناجم (2011) ودراسة الشبؤون (2006) ودراسة الرفوع (2011)

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي

تمهيد

أولاً: الذكاء

1- تعريف الذكاء

2- تعريف العاطفة

3- العقل والعاطفة

ثانياً: الذكاء العاطفي

1- تعريف الذكاء العاطفي

2- التطور التاريخي لذكاء العاطفي

3- مكونات الذكاء العاطفي

4- نماذج الذكاء العاطفي

5- سمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض

6- تطبيقات الذكاء العاطفي

7- قياس الذكاء العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

حظي مفهوم الذكاء العاطفي **Emotional Intelligence** في العقد الأخير من القرن الماضي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد ومساهمته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف مع المواقف الحياتية. نظرا لفشل نظريات الذكاء العام (IQ) وحده في تحقيق نجاح الفرد وتوافقه، وهذا ما أكدته كل من "دودا" و"هارت" Dawda " & " Hart " (2000).

إن مفهوم الذكاء العاطفي يعتبر حديثاً نسبياً مقارنة بأنواع الذكاء الأخرى التي تم تمحصها وتدقيقها من قبل الباحثين والمهتمين. وقد جاء هذا المفهوم مكمل للنظرية التقليدية للذكاء من خلال تركيز هذا المفهوم على الخصائص العاطفية و الوجدانية والشخصية والاجتماعية للسلوك الذكي للفرد (أحمد، 2011 ، 482)

يعتبر "ماير وسالوفي" Mayer & Salovey "أول من استخدم مفهوم الذكاء العاطفي في عام 1990، إلا أن الفضل الكبير لانتشاره يرجع "لجولمان D. Goleman". في كتابه الشهير عن الذكاء العاطفي. ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرض فيه إلى ماهية الذكاء العاطفي وجذوره التاريخية بالإضافة إلى مكونات ونماذج الذكاء العاطفي، والسمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض، وفي الأخير التطرق لتطبيقات الذكاء العاطفي وطرق قياسه.

أولاً: الذكاء

1-1 -تعريف الذكاء لغة:

يعرف الذكاء لغوياً على أنه الذهن والعقل والحكمة والكلمة مشتقة من الفعل الثلاثي ذكى ويقال ذكت النار ذكوا، وذكا وذكاء، أي اشتد لهبها واشتعلت، ويقال ذكت الحرب إي أنقذت وذكا فلان ذكاء أي سرع فهمه وتوقد. (خوالدة، 2004، 48)

وقد عرف الذكاء عند العرب بأنه الاستعداد التام لإدراك العلم والمعارف، هو حده الفؤاد وسرعة الفطنة(عثمان،2009، 26).

1-2- تعريف الذكاء اصطلاحاً:

لقد اختلف العلماء فيما بينهم في تعريف معنى الذكاء تعريفاً منطقياً جامعاً ومانعاً وذلك نظراً لأن مدلول الذكاء مدلول واسع حيث تحتوي وتتضمن كافة المهارات والقدرات التي تتميز بها الشخصية عن غيرها من الشخصيات، وبالإضافة إلى كونه مفهوم مجرد ويستدل عليه فقط من خلال مؤشرات توحى به، وتعددت الجوانب التي يركز عليها الباحثين في تعريفاتهم فمنهم من يركز على الجانب اللغوي والفلسفي، ومنهم من يركز على الجانب البيولوجي و الفسيولوجي للذكاء، ومنهم من إليه سيكولوجيا (رشوان، 2008 ، 89).

فحسب " المنظور الفلسفي " تعني كيفية ملاحظة الفرد لنفسه وهو يفكر أو يتذكر، أو يقوم بأي لون من ألوان النشاط العقلي وهو ما يعرف " بالتأمل الباطني " ولكن التأمل الباطني لا يرقى إليه مستوى الموضوعية أو التجريب الذي يقوم على أساس علمي سليم(رشوان، 2009، 9).

أما "المنظور البيولوجي" فقد سيطرت النظرية التطورية لـ"دارون" C Darwin " على الفكر المفسر لظاهرة الذكاء فيرى أنصار هذه النظرية أمثال رومانس C J Romas " "مرغان" L Morgan"، و"سبينسر" H Spencer " أن الذكاء وسيلة لتكيف الإنسان مع متغيرات البيئة من أجل البقاء، شأنه في ذلك شأن بقية الكائنات الحية، وأنه يتناسب مع حجم مطالب هذه الكائنات، حيث تكون مطالب الحيوان أبسط من مطالب الإنسان، ومطالب الطفل الصغير أبسط من مطالب الراشد وهكذا.

في حين أن " الجانب الفسيولوجي " أن العلماء الذين حاولوا تفسير الذكاء فسيولوجي برده إلى نشاط الجهاز العصبي أمثال " ثورنديك " E.L.Thorndike " الذي حاول أن يفسر الذكاء في عبارات الوصلات أو الروابط العصبية، التي تصل بين خلايا المخ فتتألف منها شبكة متصلة بقدر كبير من الروابط بقدر ما يكون ذكاء الإنسان.

وهكذا نجد أن مفهوم الذكاء لدى أصحاب هذا الاتجاه مرتبط بتكوين الجهاز العصبي المركزي بوجه عام، وبالقشرة المخية أو اللحاء بوجه خاص. فقد دلت البحوث في هذا الميدان على أن القشرة المخية هي المسؤولة عن مستوى الذكاء من حيث عدد خلاياها

وانقسامها وتشعبها وتناسقها وهكذا تتكامل وظائفها، منها دراسة " بولتون " J.S.Bolton " ودراسة " شرنغتون " C.S.Sherington".

ويذهب هؤلاء الباحثون إلى أن الضعف العقلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بضعف الخلايا العصبية (الشيخ، 58، 1990)، (السيد، 191، 2000)

أما في "العلوم الاجتماعية والإنسانية" أخذت بعين الاعتبار البعد الاجتماعي لكون الإنسان لا يعيش في فراغ بل يعيش في مجتمع الذي تحكمه عادات وتقاليده، فيتأثر به ويؤثر فيه، فقد ميز " ثورنديك " على سبيل المثال بين ثلاثة أنواع أو مظاهر للذكاء: **الذكاء المجرد** وهو القدرة على معالجة الألفاظ والرموز، **والذكاء الميكانيكي** وهو القدرة على معالجة الأشياء والمواد العينية كما يبدو في المهارات اليدوية الميكانيكية، **والذكاء الاجتماعي** وهو القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين، ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية. ويؤكد " دول " E.A.Doll " أن الكفاح الاجتماعي هو مظهر رئيسي من مظاهر الذكاء، ويذهب إلى أن النجاح الاجتماعي يحتاج إلى نسبة عالية من الذكاء.

يعرف "ترمان" 1921 Terman " الذكاء بأنه القدرة على التفكير المجرد أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء لا الأشياء ذاتها(رشوان، 2009، 10).

كما يعرفه " سبيرمان " Spearman " على أنه القدرة على ادراك العلاقات، وخاصة العلاقات الصعبة أو الخفية (الشيخ، 1990، 61).

أما " هينمون " Henmon " فيعرفه على أنه "القدرة على امتلاك المعرفة.

في حين يعرفه " كولفين " Colvin " القدرة على التوافق.

كما يرى " بيني " Bienet " أن الذكاء هو القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي.

أما " وودرو " Woodrow " فيعرفه بأنه "القدرة على كسب الخبرات(السيد، 2000، 189).

2- العاطفة

2-1- تعريف العاطفة لغة:

العاطفة من عَطَفَ الرحم صفة غالبية ويقال رجل عطوف حسن الخلق ويقال رجل عاطفي بمعنى مرهف الحس ورومنسي وغير عقلاني أو غير عقلاني، ويقال حرمان عاطفي وفراغ عاطفي (جروان، 2012، 38).

2-2- التعريف الاصطلاحي:

إن مفهوم العاطفة على غيره من مفاهيم علم النفس التي حظيت باهتمام الباحثين، فقد تعددت تعاريفها ومن بين هذه التعاريف نذكر:

يعرف "ماير وسالوفي" **Mayer & Salovey** " استجابات منظمة تتقاطع مع حدود كثيرة من الأنظمة النفسية الفرعية بما في ذلك الأنظمة الفسيولوجية والمعرفية والدافعية والتجربة.

وقد عرفها "ستينبرج" **R.S ternberg** " بأنها حالة استثارة إيجابية أو سلبية تحدث كرد فعل على حدث أو شيء ندركه بحواسنا ونتذكره.

أما " راشو" **Rathus** " 2002" فقد عرف العاطفة بقوله أنها " حالة شعورية ذات مكونات معرفية وفسيولوجية وسلوكية، فمن الناحية الفسيولوجية تُحرك الانفعالات القوية النظام العصبي الإرادي ومن الناحية المعرفية فإن تفسير معني المواقف والحدث يلعب دورا مهما في الاستجابة له أما الجانب السلوكي فيتمثل في الميل لفعل شيء في مواجهة الانفعال كالهرب من الخوف الناجم عن شعور بالتهديد.

في حين يعرفها بني يونس 2007" بأنها" تنظيم جداني مكتسب أو استعداد ثابت نسبيا ومركب من عدة انفعالات تدور وتتبلور حول موضوع معين.

أما الباحثان "منصور والشرقاوي" 1989 " فيعرفان العاطفة بأنها" استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين، تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص (جروان، 2012، 39).

3- العقل والعاطفة:

أن العلاقة بين العقل (الفكر) والعاطفة ملتبس عند الكثير من الناس إلى حد كبير، فهم يعتقدون أن التفكير الجيد لا يستقيم إلا بغياب العاطفة، فالعقل والعاطفة يقومان في تناغم دقيق بقيادة حياتنا، والعاطفة تغذي وتزود عمليات التحصيل بالمعلومات، بينما يعمل العقل على تنقية مدخلات العاطفة وأحيانا يعترض عليها. أن المشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر، لكن إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن يسود الموقف العاطفة، ليس المطلوب هنا تحية العاطفة جانبا، بقدر محاولة إيجاد أو خلق التوازن بين التفكير العقلاني والعاطفة، إن العاطفة ترشدنا في مواجهة المآزق والمهام الجسمية مثل مواجهة الأخطار وخسارة أو فقدان شخص عزيز، والعمل بمثابة لتحقيق هدف ما على الرغم من الإحباط

(أبو عفش، 2011، 14).

ثانيا/ الذكاء العاطفي

1- تعريف الذكاء العاطفي:

يعتبر الذكاء العاطفي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس ولاسيما في الآونة الأخيرة، حيث اختلف الباحثين في ترجمة المصطلح الأجنبي (Emotional Intelligence) إلى أربع اتجاهات **الاتجاه الأول** الذي يسميه الذكاء العاطفي **والاتجاه الثاني** الذي يطلق عليه أسم الذكاء الوجداني، **والاتجاه الثالث** يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي **والاتجاه الرابع** الذي يطلق عليه اسم ذكاء المشاعر.

وتوضح هذه التسميات بأن **والذكاء العاطفي** يشير إلى الانفعالات السارة كسرور والحب والإعجاب، **والذكاء الانفعالي** يشير إلى الجوانب غير السارة أو السلبية من الانفعالات كالخوف والحزن والغضب، **والذكاء الوجداني** يشير إلى أنه أكثر مسؤولية حيث يظم الخبرة الانفعالية السارة والغير سارة، و **ذكاء المشاعر** يشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء أو الراحة (حسين، حسين، 2006، 14).

منذ ظهور مصطلح الذكاء العاطفي عام 1990 تضافرت جهود الباحثين في تحديد تعريف دقيق له وفيما يلي سوف نذكر ابرز التعاريف:

1-1- تعريف ماير وسالوفي 1997 Mayer et Salove:

قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات (إسماعيل، زهير، 2012، 05).

1-2- تعريف جولمان 1995 Golman:

هو قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة، و انفعالات الآخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة، ويعرفه أيضا بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة (طالب، أحمد، 2012، 8).

1-3- تعريف بار-أون 1996 Bar-on:

مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة (عدنان محمد عبده القاضي ، 2012 ، 38).

1-4- تعريف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع 1998 :

القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين وبمشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ، 1998 ، 10).

1-5 تعريف جاردنر 1999 Gardner:

هو الإمكانية البايوسيكولوجية لمعالجة المعلومات التي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافية لحل المشاكل (بدر الدين عامود ، 2009 ، 136).

1-6 تعريف ابراهيم Abraham 2000:

هو مجموعة من المهارات تسهم بالتقييم الدقيق للانفعال والكشف عن الإشارات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر لزيادة دافعية الفرد في حياته. (الأعسر ، كفاي ، 2000 ، 21).

1-7 تعريف ياسر العيتي 2003 :

يعبر عن قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه ، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله (العيتي، 2003، 18).

مما سبق، نستخلص أن الذكاء العاطفي مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية، التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معها ، كما أنها تساعد الفرد على الأداء الجيد والناجح أو إقامة علاقات طيبة مع الآخرين وهذه المهارات ، يمكن تعلمها واكتسابها، كما يمكن تنميتها.

2- التطور التاريخي للذكاء العاطفي:

رغم أن مفهوم الذكاء العاطفي يعد مفهوما حديثا نسبيا إلا أن له تاريخ طويل من البحث والتنظير في علم النفس وهذا ما يؤكد "ماير" فهو يرى أن أصل الذكاء العاطفي يعود إلى القرن الثامن عشر حيث كان من المعروف لدى علماء النفس أن العقل الإنساني يتكون من ثلاثة أقسام هي:

- **المعرفة:** وتتضمن الوظائف العقلية العليا كالذكر والتفكير وإصدار الأحكام...
- **الوجدان:** ويتضمن الانفعالات، المشاعر والمزاج...
- **الدوافع:** ويتضمن الحاجات المرتبطة بعضويتنا وحاجاتنا السلوكية...

(Mayer, 2001, pp 4-6).

فخلال القرن الماضي كانت هناك إشارات لذلك فقد حاول بعض أنصار النظرية التقليدية للذكاء إدخال الانفعالات في مجال الذكاء ومنهم " ثورونديك " E.L.Thorndike " عام 1920 الذي قدم نظرية عن الذكاء والتي ميز فيها بين ثلاثة أنواع من "الذكاء المجرد

المهارات اللغوية الرياضية "والذكاء العملي" التعامل مع الأشياء "الذكاء الاجتماعي" مهارات التعامل مع الآخرين "وقد عرف "ثوروندايك" الذكاء الاجتماعي على أنه "القدرة على فهم الفرد للحالات الداخلية والدوافع و السلوكيات لديه ولدى الآخرين وعلى التصرف تجاهها في أفضل صوره على أساس تلك المعلومات.

كما أشار " سبيرمان " C.H.Spearman " 1927" إلى القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين وإلى إمكانية قياس هذه القدرة فقد اقترح ما أسماه بالعلاقات السيكلوجية بين الأنواع العشرة التي تألف قانون إدراك العلاقات وقد عرفها " سبيرمان " بأنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الخارجي (حسن، 2007، 18).

وفي سنة 1940 عرف " دفيد و يكسلر " D.Wechsler " الذكاء بالقدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية. وفي سنة 1943 أكد " ويكسلر " بضرورة، القدرات العاطفية لتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة (الهدى، 2003، 49).

فقد أشار إلى أهمية العوامل اللامعرفية للذكاء بالنسبة للتكيف والنجاح في الحياة وأكد أن هذه العوامل لها دور كبير في تحديد السلوك الذكي إلى جانب العوامل المعرفية (حسين، حسين، 2006، 21).

في الفترة 1970-1989 تعرضت الانفعالات للبحث بشكل مكثف حيث انبثقت مجالات جديدة للبحث تناولت المعرفة والوجدان، ودراسة كيفية تفاعل الانفعالات مع الأفكار، وساهم في ذلك ظهور العديد من الدراسات في الذكاء الصناعي artificial antelligence (استخدام الحاسوب في فهم المواقف الانفعالية وأسبابها)، وكذلك دراسات الدماغ التي كانت تحلل الارتباط بين المعرفة والانفعال، مما ساهم في بدء مرحلة الاختيار التجريبي بشكل رسمي (الرفاعي، 2012، 34).

في سنة 1973 عرض أبو حطب لأول مرة نموذج المعرفي المعلوماتي للقدرات العقلية والذي أشار فيه إلى تصنيف أنواع الذكاء إلى ثلاثة فئات هي الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني (مدثر، 2002، 23).

وفي عام 1983 أكد " هوارد جاردنر " H.Gardner " في كتابه " أطر العقل " الذي قدم فيه نموذج عن الذكاءات المتعددة الذي يرى فيه أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد أنواع الذكاء ومن هذه الأنواع السبعة من الذكاءات هناك نوعين متعلقين بالمظاهر اللامعرفية للذكاء وأعتبرهما مهمين أكثر من الذكاء الذهني وهما: (الحوادة، 2004، 29).

1. الذكاء الشخصي: Intrapersonal intelligence (داخل الشخص) معرفة الذات

والقدرة على التصرف والوعي بالحالات المزاجية والدوافع والرغبات، والقدرة على الضبط الذاتي و الاحترام الذاتي.

2. الذكاء البيني: Interpersonal intelligence القدرة على إدراك الحالات المزاجية

للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم، و دوافعهم، و مشاعرهم، ويتضمن الحساسية لتعبير الوجه والصوت والإيماءات، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة

(رياش، الصافي، 2006، 228) (جابر، 2003، 09).

وفي عام 1985 توصل العالم النفسي "روبر ستيرنبرج" R .S ternberg " من خلال أبحاث إلى نفس النتائج التي توصل إليها " ثورندايك"، والتي مفادها أن الذكاء الاجتماعي متميز عن القدرات الأكاديمية كما أن دوره أساسي في أنه يجعل الناس يتصرفون جيدا حيال تفاصيل حياتهم العلمية، وفي السنوات الأخيرة توصل مجموعة من علماء النفس إلى نتائج تشابه تلك التي توصل إليها "جاردنر" إلى أن مفاهيم معامل الذكاء السابقة تدور حول مجموعة ضعيفة من المهارات اللغوية والرياضية التي تجعل اختبارات الذكاء مناسبة للنجاح في فصول الدراسة حتى الوصول إلى أساتذة الجامعة أي في الحياة التعليمية لكنها لا تجدي كثيرا كمؤشرات تهدي إلى سبل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية (جولمان، 2000، 67).

ويبدو أن أول من استعمل مصطلح الذكاء العاطفي هو "باين" B. Bayane " طالب جامعي في عنوان رسالته لدكتوراه عام 1985 في كلية أمريكية حيث قدم في أطروحته إطارا نظريا وفلسفيا لإلقاء الضوء على طبيعة الذكاء العاطفي وخصائص وكيفية تطوير أنفسنا

وفي الآخرين عن طريق التربية والتعليم. (السمادوني، 2007 ، 40)،(جروان، 2012 ، 29)

عام 1990 ظهر مصطلح الذكاء العاطفي أول مرة على يد الأستاذين " سالوفاي " **Salovey** " من جامعة " Yale " وماير " من جامعة " Hampshire " الذين اعتبرا الذكاء العاطفي نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي وتم تعريفه آن ذلك على أنه " القدرة على معرفة مشاعرنا وانفعالاتنا والتمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لإرشاد التفكير والسلوك.

(Salovey, Mayer, 1990, 185-211).

لقد قدم " ماير " و" سالوفاي " نموذج للذكاء العاطفي في كتابهما (الخيال، المعرفة، الشخصية) وقاما بمحاولة تأليف اختبار لقياس الذكاء العاطفي.

وفي عام 1996 ظهر " جولمان " **D. Goleman** " العالم النفسي في دراسات المخ وعلوم السلوك أصدر كتابه عن الذكاء العاطفي " Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ? الذكاء الانفعالي لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء " وقد حقق هذا الكتاب أعلى نسبة مبيعات في العالم فقد كان له الفضل في انتشار مفهوم الذكاء العاطفي، وفي هذا الكتاب جمع " جولمان " مجموعة الأبحاث التي تناولت تأثير مراكز المخ على انفعالات الفرد ومن ثم على أدائه وعلاقاته مع الآخرين.

واستمرت جهود " جولمان " في دراسته للذكاء العاطفي فأصدر كتابا عام 1998 بعنوان " العمل بالذكاء العاطفي " **Working With Emotional Intelligence** " أهمية الذكاء العاطفي للفرد في مجال العمل. (حسن، 2007، 22)

وفي نفس العام قام " جاك بلوك " الباحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء بشكل مستقل عن الذكاء العاطفي وعلاقتها بالذكاء العاطفي بشكل مستقل عن الذكاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء العاطفي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء العاطفي مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين. (السمادوني، 2007 ، 35)

لقد لخص ماير تطور مفهوم الذكاء العاطفي في خمسة مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** تمتد من 1900 إلى 1969 وفيها تناولت الدراسات النفسية للذكاء والانفعالات كمواضيع ضيقة ومنفصلة.
- **المرحلة الثانية:** تمتد من 1970 إلى 1989 وخلالها ركز علماء النفس في دراساتهم على التأثير المتبادل بين الانفعالات والتفكير.
- **المرحلة الثالثة:** تمتد من 1990 إلى 1993 حيث تميزت هذه المرحلة بظهور مصطلح الذكاء العاطفي في العديد من الدراسات والمقالات.
- **المرحلة الرابعة:** تمتد من 1994 إلى 1997 وتتميزت هذه المرحلة بانتشار مفهوم الذكاء العاطفي في الميادين العلمية والمهنية المختلفة.
- **المرحلة الخامسة:** تبدأ من 1998 وتتميز بتمحيص الذكاء العاطفي من خلال الدراسات والكتابات المتعلقة بطبيعته ومكوناته وكيفية قياسه (Salovey, Mayer, 1990, 5-6).

3- مكونات الذكاء العاطفي (أبعاده/قدرات)

نظرا لتعدد وجهات نظر الباحثين والخليفة النظرية التي يتبنونها في تصورهم لمفهوم مكونات الذكاء العاطفي فمنهم من اطلق عليها أبعاد الذكاء العاطفي، ومنه من ذكر أنها مجموعة من القدرات التي يمتلكها الفرد وآخرون يرون، أنه عبارة على مجموعة من المهارات والكفايات الشخصية والاجتماعية، الا انها بالأغلب تتفق من حيث مضمون، وذلك راجع لتنوع العلوم المرتبطة بالأحاسيس والعواطف داخل الانسان والنفس البشرية. وفيما يلي عرض موجز لأهم وجهات النظر:

3-1- مكونات الذكاء العاطفي وفق سالوفي وماير 1990:

لقد حدد سالوفي وماير أبعاد الذكاء العاطفي في خمسة أبعاد كما هي موضحة فيما يلي:

- **الوعي بالذات : Self Awareness** وتعني وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وعواطفه، وكذلك الوعي بأفكاره المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.

• أسري الانفعالات العاصفة : **Passion Slaves** وتعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره بضبطها، وليس منعها أي تهدئة النفس وذلك لأن كل شعور له قيمته ومعناها. فالحياة بدون مشاعر تصبح بلا روح أو معنى، وتفترق لمغزى الحياة الحقيقي.

• الاستعداد الرئيسي : **The Master Aptitude** وتعني الطاقة التي تأثر بشدة وعمق في القدرات الأخرى إيجابيا وسلبيا، وهذا ينطوي على مهارة التحكم في الاندفاع والتي تعد من أكثر المهارات النفسية أهمية حيث أنها الأصل في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية.

• الفنون الاجتماعية : **The Social Arts** أن أساس العلاقات الجوهرية السليمة مع الآخرين تقوم على إدارة الانفعالات باعتبار أن التعامل مع مشاعر الآخرين يعد من المهارات المهمة في إقامة علاقة إيجابية مثمرة مع الآخرين ويتطلب التعامل مع الآخرين نضج مهارتين وجدانيتين هما إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين أو التفهم، ويؤدي القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد إلى مشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء.

• التعاطف : **Sympathy** وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين (الغير) من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولونه حيث أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية، ويبني التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعي بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين، هو نقطة عجز أساسية في الذكاء العاطفي (محمد، 2009، 23).

3-2- مكونات الذكاء العاطفي وفق جولمان:

لقد لخص جولمان 2000 مكونات الذكاء العاطفي فيما يلي:

• أن تعرف عواطفك/انفعالاتك (الوعي بالذات): **Self Awareness** معرفة الفرد لعواطفه وإدراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهذا هو أساس الثقة بالنفس.

• إدارة الانفعالات / معالجة الجوانب الوجدانية: **Handling Emotions Generally**

وهي تعني معرفة الفرد لكيفية التعامل مع المشاعر التي تسبب له الإزعاج و الإيذاء، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي ويرتبط هذا البعد بالقدرة على التحكم في الرغبات والاندفاعات والتي تقلل العنف، وتزيد درجة التوافق.

- **حفز الذات (الدافعية) : Motivation** وتعني سعي الفرد نحو تحقيق دوافعه، ويتم ذلك من خلال الأمل ويتضمن المثابرة والحماس لإستمرار السعي، رغم الشك في الذات.
 - **معرفة وفهم عواطف الآخرين (الإستشفاف الوجداني) : Empathy** أي قراءة مشاعر الآخرين وصوتهم وتعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، فمعرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية.
 - **إدارة الإنفعالات (المهارات الإجتماعية) : Social Skills** إدارة انفعالات الآخرين والقيام بتفاعل شخصي، حل المشكلات والنزاعات والقدرة على إدارة المفاوضات.
- (حسن، الصافي، 2006، 235) (محمد، 2009، 24).

3-3- مكونات الذكاء العاطفي حسب روبرت بار اون وجيرالد جرينبرج:

لقد لخص مدحت أبو نصر مكونات الذكاء العاطفي حسب بار أون فيما يلي:

- **القدرة على معرفة وتنظيم وضبط المشاعر:** فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر من الذكاء العاطفي لديهم القدرة على فهم مشاعرهم والتحكم فيها.
- **القدرة على معرفة مشاعر الآخرين والتأثير فيها:** فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي يعرفون كيف يستطيعون استمالة مشاعر الآخرين نحوهم وفي أي الظروف يمكن أن يحدث ذلك.
- **الدافع الذاتي للعمل:** فالأشخاص الذين يتمتعون بقدر عال من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تحفيز أنفسهم على العمل مختلف الأنشطة ويقاومون أي إحباط.
- **القدرة على تكوين علاقات فعالة طويلة الأجل مع الآخرين:** فهؤلاء الذين يملكون قدرات عالية من الذكاء العاطفي باستطاعتهم تنمية علاقاتهم بالآخرين مع مرور الزمن ومن العوامل التي تساعدهم في ذلك مهاراتهم في التعاون مع الآخرين، وحل مشكلات العلاقات الشخصية المعقدة وقدرتهم على اكتساب ثقة الآخرين (ابو النصر، 2008، 110) .

3-4- مكونات الذكاء العاطفي حسب فرنهام 2003:

أوضح "فرنهام" أن الذكاء العاطفي يتكون من الانبساطية والشعور بالسعادة والقدرة على الانفتاح على الخبرات الجديدة وكذلك القدرة العقلية.

ونحو مزيد من استعراض آراء ووجهات نظر الباحثين في أبعاد الذكاء العاطفي نجد بعض الدراسات العربية التي تهتم به وتحدد أبعاده ومن بينهم نجد:

3-5- مكونات الذكاء العاطفي حسب فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع:

لقد لخصا أبعاد الذكاء العاطفي في:

- **المعرفة الوجدانية : Emotional Cognitive** القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينها مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
- **إدارة الانفعالات : Management emotions** القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها الى انفعالات ايجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفعالية.
- **تنظيم الانفعالات : Regulating-emotion** القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع افضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة؟ وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة الى أخرى ؟
- **التعاطف : Empathy** القدرة على ادراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.
- **التواصل : Communication** التأثير الايجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.

3-6- أما محمود حسين 2003 فقد حدد ابعاد الذكاء العاطفي ستة ابعاد:

العواطف الاخلاقية _ مهارات التفكير _ حل المشكلات _ المهارات الاجتماعية _ النجاح العملي الأكاديمي _ العواطف. (احمد، 484، 2011)

3-6- في حين محمود خوالدة حددها في خمسة أبعاد:

الوعي بالذات _ معالجة الجوانب الانفعالية _ التعاطف العقلي (التفهم) _ الدافعية _ المهارات الاجتماعية (خوالدة، 2004 ، 36).

4- نماذج الذكاء العاطفي:

انقسمت نماذج الذكاء العاطفي من حيث التعريف إلى اتجاهين رئيسيين هما:

- **نماذج القدرات العقلية : Abilities Madels** تركز نماذج القدرات العقلية على القدرة على إدراك وتنظيم الوجدان (الانفعالات، العواطف) والتفكير فيها، ومن أهم مؤيديها وروادها هما "ماير وسالوفي"، و"لندا الدر". Edler. L .
- **نماذج المختلطة : Mixed Modals** فهي تجمع بين سمات الشخصية والانفعالات في سياقها الاجتماعي من خلال النشاط الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، ومن أهم مؤيديها وروادها هما "جولمان" و "بار أون". (محمد، 2009، 30)

• نموذج القدرات العقلية للذكاء العاطفي: The Ability Model of Emotional

intelligence لقد قدم "ماير وسالوفي" نموذجهما عن الذكاء العاطفي في كتابهما "الذكاء" العاطفي الخيال، المعرفة والشخصية "ويريان في نموذجهما أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاء.

ويطلق "ماير سالوفي" على نموذجهما في الذكاء العاطفي "نموذج القدرة Ability Model" ويقدمان تعريفا يجمع بين: فكرة أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، وفكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الوجدانية. ومضمون تعريفهما للذكاء العاطفي كما يلي: القدرة على الإدراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للانفعالات الشخصية، والترقية والتطوير والمشاعر لتسيير عمليات التفكير، وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها، والمعرفة الانفعالية لزيادة النمو الانفعالي المعرفي (معمرية، 2009، 19).

4-1 - لقد حدد "ماير وسالوفي" الذكاء العاطفي في أربع مهارات أو قدرات رئيسية هي:

- **أدراك الوجدان والتعبير عنه وتقييمه Perception Appraisal and Expression of Emotional** : يبدأ الذكاء العاطفي مع القدرة على إدراك المشاعر، والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين، ويقصد بالذكاء العاطفي: قدرة الفرد على تحديد العواطف الكامنة في الوجوه أو الموسيقى، أو التصميمات أو القصص وهي موضحة كما يلي:

• إدراك الوجوه : وتتمثل في قدرة الفرد على تحديد الانفعال الصحي، من خلال ملامح طبيعية لشخص ما، وأفكاره المرتبطة بهذا الانفعال

• ادراك الوجدان في الموسيقى : تتسع القدرة على إدراك الوجدان مع اتساع المحيط الاجتماعي للطفل مع الآخرين، فعند وصول الطفل لمرحلة المراهقة فإنه يستطيع استخلاص المحتوى الوجداني من خلال الموسيقى والكلمات والأصوات والمظهر العام للأشخاص.

• إدراك الوجدان في التصميمات :يستطيع الفرد الذي يمتلك هذه القدرة أن يعبر عن مشاعره بدقة، ويعبر أيضا عن حاجاته المرتبطة بهذه المشاعر، من خلال التصميمات الفنية والألوان والأشكال واتجاه الخطوط، فالانفعالات والمشاعر التي يعبر عنها الأفراد هي مرآة عاكسة للحاجات والرؤى التي يسعون لإشباعها.

• إدراك الوجدان في القصص :وتشير هذه القدرة إلى إمكانية تمييز الفرد بدقة بين التعبيرات الحقيقية للمشاعر من خلال القصص التي يعايشها الآخرون.

كما يرى" ماير وسالوفي "أن الإدراك العاطفي يتضمن عملية التسجيل وعملية الإصغاء، واكتشاف معنى الرسائل العاطفية التي تظهر في نغمة الصوت، وفي تعبيرات الوجه والرسومات والأشياء الثقافية الأخرى التي صنعها الإنسان.

• التيسير الوجداني للتفكير **Emotional Facilitation of Thinking** : تختص هذه القدرة بتأثير الانفعال في الذكاء، وتركز على الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلى النظام المعرفي وبغير المعرفة، إذ يمكن استخدامه جزءا من عمليات المعرفة مثل حل المشكلات أو الاستدلال أو اتخاذ القرار أو في مجالات إبداعية، أي أنه يصف الانفعالية التي تساهم في المعالجة الفكرية.

• فهم الوجدان **Understanding Emotions** : تتطلب هذه القدرة فهم الفرد للعواطف المتماثلة والمتعارضة، التي تجمع بينهما حيث يؤكد ماير وآخرون 2000 فهم العواطف من حيث فهم معانيها، كيفية مزجها معا، وكيفية نموها وتطورها مع الزمن فإنه ينعم حقا بقدرته على فهم الحقائق الأساسية في الطبيعة البشرية، والعلاقات التي تنشأ نتيجة تفاعلات الأفراد بعضهم مع بعض.

• **إدارة الوجدان Managing Emotions** : توضح هذه القدرة التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري ويشتمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين، كمعرفة كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب مثلاً أو القدرة على التخفيف من قلق شخص آخر.

ويرى "ماير وسالوفي" أن قدرات الذكاء العاطفي الرئيسية مرتبة جميعاً بشكل تصاعدي من العمليات النفسية البسيطة (إدراك الانفعالات) إلى المعقدة (تنظيم الانفعالات)، كما أن كل قدرة رئيسية تتفرع إلى أربعة قدرات فرعية مرتبة ترتيباً تصاعدياً من القدرات البسيطة التي يمكن ملاحظتها بسهولة إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيداً والأقل وضوحاً. الجدول التالي يبين القدرات الرئيسية والفرعية لنموذج القدرات (الرفاعي، 2012، 43).

الجدول رقم (01) يوضح القدرات الرئيسية والفرعية لنموذج القدرات" لماير وسالوفي

القدرة	وصف القدرة	محتوى القدرة
إدراك الوجدان	الإدراك، التقييم، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة	1- التعرف على انفعالات الذات. 2- التعرف على انفعالات الآخرين، والأشياء (التصاميم وللوحات والأصوات... إلخ) 3- التعبير بدقة على الانفعالات والحاجات المتصلة بها. 4- التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمميّزة

التسيير الوجداني للتفكير	تسهيل الانفعالات للتفكير	1-استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف. 2-توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرار والتذكر. 3-التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة. 4-استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة
فهم الوجدان	فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية	1-تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المشابهة وانفعالاتها. 2-تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات مثلا الحزن يعني فقدان الشيء 3فهم الانفعالات المركبة مثلا (:الغيرة تشمل الغضب والحسد والخوف)والمشاعر المتناقضة(الجمع بين حب وكره شخص ما) 4-ملاحظة التحول أو التغيير من الانفعال سواء في الشدة مثلا(مستوى الغضب)والنوع (من الحسد إلى الغيرة)
ادارة الوجدان	تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل الوجداني والعقلي	1-الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة. 2-الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي. 3-ملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين. 4-أدارة الانفعالات في الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها

4-2- نموذج جولمان:

قدم نموذجه عن الذكاء العاطفي في كتابه الذي نشره عام 1995 بعنوان " Emotional Intelligence " ويعرفه بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد، او للزمة للنجاح المهني وفي شؤون الحياة الأخرى.

ويحدد " جولمان " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء العاطفي ويشكل الوعي بالذات Self- awareness ، التحكم في الانفعالات Impulse control ، المثابرة Industry الحماس Zeal ، الدافعية الذاتي Self-motivation ، التقمص العاطفي Empathy، اللياقة الاجتماعية Social deftness؛ وانخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية، ليس في صالح الفرد. (معمرية، 2009، 24)

✓ ويتضمن مفهوم الذكاء العاطفي لدى " جولمان " خمسة أبعاد وهي:

- **الوعي الانفعالي الذاتي:** وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجاباته للمواقف المختلفة، وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فعندما يكتشف الفرد أن لديه القدرة عدد من الانفعالات السلبية تسيطر على سلوكه وتحدث دون وجود سبب واضح لها ويستطيع الابتعاد عن مصادرها يكون قد قطع شوطاً في فهم ذاته والوعي بها (حسين، حسين، 2006 ، 60).

- **إدارة الانفعالات (معالجة الجوانب العاطفية):** وتعني معرفة كيفية التعامل ومعالجة المشاعر التي تؤذيه وتزعجه، وتمثل هذه المعالجة أساس الذكاء العاطفي (روبنز، سكوت، 2000، 69).

- **حفز الذات :** ويتضمن تأجيل الإشباعات أي التحكم وضبط الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختبار الاستجابة السليمة وأيضاً تأجيل الأفراد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى، ويطلق عليه البعض الدافعية motivation وهي تعني أن يكون لدينا هدف ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيق الهدف، وأن يكون لدينا أمل، وتوجيه الانفعالات في خدمة هدف ما (حسين، حسين، 2006، 60).

- **التعاطف:** وتعني قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين من خلال صورتهم وتعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة مما يقولون (روبنز، سكوت، 2000، 68).
- **المهارات الاجتماعية:** تعني كيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر، وتأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين (حسين، حسين، 2006، 61).

4-3- نموذج بار أون: Bar-On

- يمثل بار أون الاتجاه الذي يرى أن الذكاء العاطفي خليط أو مجموعة من المهارات والسمات والقدرات الاجتماعية والشخصية والعاطفية (غير المعرفية) التي تؤثر في قدرة الفرد الإجمالية على التوافق بفاعلية مع الضغوط والمتطلبات البيئية، وطور في ضوء نموذجه قائمة نسبة الذكاء العاطفي التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في مقياس الذكاء العاطفي، وربما كان مقياسه من أكثر المقاييس استخداما في الدراسات الأجنبية والعربية.
- ويتفق "بار أون" مع "جولمان" في أن الذكاء العاطفي عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في حياته العلمية بالإضافة إلى تأثيره المباشر على الرفاهية العامة للفرد (جروان، 2012، 105).

✓ ويتضمن نموذج "بار أون" للذكاء العاطفي خمسة أبعاد رئيسية وهي:

- الذكاء الشخصي Intrapersonal
- الذكاء البينشخصي Interpersonal
- القدرة على التكيف Adaptability
- إدارة الضغوط Stress management
- الحالة المزاجية العامة General mood

ويحتوي كل بعد من هذه الأبعاد الخمسة على مكونات أخرى فرعية كما هي مبينة في الجدول رقم (02)

الجدول رقم (02) يوضح القدرات الرئيسية والفرعية لنموذج " بار أون " لذكاء العاطفي

الأبعاد	المكونات الفرعية
الذكاء الشخصي Intrapersonal	الاهتمام بالنفس، والوعي الوجداني بالنفس، التوكيدية، الاستقلالية، الواقعية، إدراك الفرد قدراته وإمكاناته واقعياً (تحقيق الذات)
الذكاء البينشخصي Interpersonal	التعاطف مع الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، التعاطف والعلاقات القائمة بين الفرد والآخرين في المجتمع
القابلية للتكيف Adaptability	دراسة الواقع والظروف البيئية، المرونة في التعامل مع الآخرين، حل المشكلات بمنطقية ومهارة
إدارة الضغوط Stress management	التسامح والتحكم في رد الفعل وضبط الاندفاع
الحالة المزاجية العامة General mood	التفاؤل والسعادة

(حسين، حسين، 2006، 56)

الجدول رقم (03) يوضح مفهوم وتعريف كل مكون من مكونات الذكاء العاطفي لنموذج بار أون

المكون	مفهومه
الوعي بالذات	قدرة الفرد على إدراك مشاعره وعواطفه الداخلية
التوكيدية	قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره ومعتقداته وأفكاره وقدرته أيضاً على الدفاع عن حقوقه ولكن بأسلوب بناء وليس هادم
الاهتمام بالنفس	القدرة على احترام الفرد لنفسه وتقبله وتقبل إمكانياته

الواقعية	قدرة الفرد على إدراك حدوده وقدراته وامكانياته
الاستقلالية	قدرة الفرد على توجيه ذاته والتحكم فيها وفي أسلوب التفكير وفي أسلوب تنفيذ الأفعال والتمتع بالاستقلالية العاطفية والانفعالية
التعاطف	قدرة الفرد على إدراك وفهم وتقييم مشاعر الآخرين وتقبلها كما هي
العلاقات الشخصية	قدرة الفرد على بناء العلاقات مع الأشخاص والحفاظ عليها فعالة ومرضية وإيجابية بناءة
المسؤولية الاجتماعية	قدرة الفرد على إظهار نفسه متعاوناً ومساهمًا ومشاركًا فعالاً في المجتمع أو قدرة فريق العمل الجماعي الذي ينتمي له
حل المشكلات	قدرة الفرد على تحديد المشكلات واستنباط وتطبيق الحلول الفعالة
دراسة الواقع وتحليله	قدرة الفرد على تقييم العلاقة بين ما تم إنجازه على أرض الواقع وبين الهدف العام الذي يسعى إلى تحقيقه.
المرونة في التعامل	قدرة الفرد على مواكبة مشاعره وأفكاره وسلوكياته للظروف والمواقف الاجتماعية المتغيرة أثناء تعاملاته مع الناس
التحكم في ردة الفعل	قدرة الفرد على مقاومة رد الفعل السلبي والأفكار الهدامة التي تجول بخاطره
السعادة	قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والاستمتاع بها وبالعلاقات مع الآخرين، والتسلية والتمتع المستمر بالحياة
التفاؤل	قدرة الفرد على النظر إلى الجانب المشرق فقط من الحياة، وعلى الحفاظ على نظره الإيجابية ومواقفه المتفائلة حتى في مواجهة المشكلات والتحديات

(حسين، حسين، 2006، 56)

5- السمات العامة لذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض:

لقد لخص علاء عبد الرحمان محمد سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع والمنخفض كما يلي:

5-1 سمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع:

- يظهر مشاعره بوضوح وبشكل مباشر.
- لا يخاف عندما يعبر عن مشاعره.
- لا تسيطر عليه العواطف السلبية مثل (الخوف، القلق، الذنب، الخجل، الإحراج، الواجب، الإحباط، اليأس،... إلخ)
- قادر على قراءة الاتصال غير اللفظي.
- يترك مشاعره تقوده إلى الاختبارات الصحيحة السلبية التي تؤدي إلى سعادته.
- مشاعره متوازنة مع الحق، المنطق، والواقع.
- يعمل وفقا لرغبته ليس بسبب الإحساس (بالواجب، الذنب).
- معتمد على نفسه مستقل.
- يُحَفِّزُ جوهريا، ولا يحفز بالقوة، الثروة، الشهرة.
- قادر على أن يعرف المشاعر المتعددة.
- يتكلم عن مشاعره بارتياح.
- يهتم بمشاعر الآخرين.
- يشعر بالتفاؤل، لكنه تفاؤل واعي.
- مُتَحَدِّث مريح حول المشاعر.
- مرن وقوي بشكل عاطفي.

- لا يتطبع بالفشل.

5-2- سيمات الأفراد ذوى الذكاء العاطفي المنخفض:

- لا يتحمل مسؤوليات مشاعره؛ لكن يلوم الآخرين باستمرار.
- يلقي الذنب على الآخرين في المشكلات التي يقع فيها.
- يحجب معلومات حول مشاعره الحقيقية ويتظاهر بمشاعر مختلفة.
- يبالغ أو يقلل من مشاعره.
- ينفجر بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا.
- ينقصه الاستقامة والإحساس بالضمير.
- عديم الرحمة وغير متسامح، يحمل أحقاد للآخرين.
- غير مريح لكل من حوله.
- عديم الإحساس بمشاعره.
- غير متعاطف مع الآخرين.
- لا يضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل التصرف.
- غير واثق بنفسه، يجد صعوبة في للاعتراف بأخطائه، أو التعبير عن الندم أو الاعتذار بالإخلاص.

- يمتلك العديد من الاعتقادات المشوهة والمخرية، التي تسبب عواطف سلبية.
- لا اعتبار لمشاعره الخاصة المستقبلية قبل التصرف في موضوع ما.
- متشائم باستمرار وبشكل يلفت النظر لدرجة أنه يلغي بهجة الآخرين.
- يمتلك باستمرار الشعور بخيبة الأمل، والنقص، والإحباط.

- يتجنب العلاقات مع الآخرين والسعي لعمل علاقات بديلة مع بعض الحيوانات الأليفة أو النباتات أو الكائنات الخيالية.

- لديه القدرة على التحدث بالتفصيل عن الأحداث الجلية، والموضوعات المعقدة وطريقة تفكيره في الموضوع، ولكنه لا يمتلك القدرة ليخبر عن إحساسه ومشاعره بهذا الموضوع (محمد، 2009، 46).

6- تطبيقات الذكاء العاطفي:

6-1- في المجال الأسري:

تعتبر الأسرة الحضانة الأولى للطفولة، والمدرسة الأولى للتعلم، وقد أشارت كثير من الدراسات أن نمو العاطفي والاجتماعي خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري العام، وكذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر أيضا باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعليمها وخلفيتها الاجتماعية، كل ذلك يؤثر على جانب شخصية الطفل العقلية والاجتماعية والعاطفية، كما يؤثر طبيعة العلاقة بين الطفل والوالدين وخصوصا الأم وعلى المعايير والمعتقدات التي تقدمها الأم لطفلها (السماذوني، 2006، 166).

فالوضع الاجتماعي للأسرة الملائم يؤدي إلى إمكانية تكوين عواطف اعتبار الذات والاعتزاز بها، أما تعصب الأهل وحب الرئاسة يقدم الوضع المعاكس إمكانية نمو عواطف احتقار الذات وكراهية الأهل وضحالة التعاطف (خوالدة، 2004، 77).

6-2- في المجال التربوي:

يشمل الذكاء العاطفي على مجموعة من المهارات وأن معظم هذه المهارات تحسينها من خلال التعلم، ولذلك فليست مفاجأة أن تنظر إلى المدارس على أنها أماكن أولى لتحسين الذكاء العاطفي وقد اعتبر "جولمان" المدارس بأنها الأولى التي يمكن أن تُديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية أو الانفعالية لدى الطلاب .

إذا فتعلم المهارات الانفعالية يبدأ من المدرسة، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس وهم مختلفين من الناحية الانفعالية . وعلى ذلك فالمدارس توجه تحدي عملية

التغيير ومعالجة المهارات الانفعالية للأطفال، وهذا التحدي يمكن أن يواجه من خلال تثقيف انفعالي للتمكن من الأمية العاطفية من خلال مناهج معدة لهذا الغرض وكذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية واستخدامها في مجالات عديدة (السامدوني، 2007، 189).

لقد بينت العديد من الدراسات أن الذكاء العاطفي يحسن من المستوى التحصيل الأكاديمي، كدراسة "بوني وآخرون Bowney et al 2008" ودراسة "بتريديس، فردركسون وفورنهام Petrides, Frederickson & Furnham 2004".

6-3- في مجال الصحة النفسية:

إن الصحة الوجدانية تمثل أساساً مشتركاً لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العملية، والزوجية، والأبوية، والاجتماعية، وفي هذا المنحى يقر "جولمان" أن اللحظات الكارثية التي تدفعنا بالذكريات الصادقة في حياتنا نادرة، كما أن الدوائر العصبية ذاتها التي تعرض الذكريات الصارمة بقسوة تعمل أيضاً في الأوقات الأكثر هدوء في الحياة. إن الخبرة التي تسود في مجتمعاتنا المسلمة المرتبطة بالذكريات تتأثر بمهارات الذكاء الروحي، الذي يقلل من كارثية الصدمات التي تعترضنا في حياتنا الدنيوية، وعلى سبيل المثال الموت وتجاوز الصدمات بالتذكر الإيماني والصبر واليقين، والصلة الروحية بالسنة النبوية، وبالتالي قد يكون هذا هو المؤثر الذي يجعلنا لا نصل بصدماتنا إلى الحدة التي تترك انطبعا في المخ الانفعالي، وإذا كان هذا مؤثر الصدمات الحادة فهذا لا ينفي وجود كثير من الآلام والأزمات الانفعالية التي تحتاج إلى طرق من العلاج النفسي، وهنا يظهر أهمية الذكاء العاطفي عند تعامل بمهارات مع هذه الاستجابات العاطفية المُشعر بها والتأكيد على الاهتمام بالجوانب العقلية العاطفية بجانب القدرات العقلية المعرفية في الصحة النفسية يقول "ألبرت أليكس" أنه منذ ابتكاره العلاج العقلاني العاطفي في عام 1955 وهو يتعامل مع مشاكل الأفراد الإدراكية الوجدانية الرئيسية، خصوصا مسألة قيمتهم بالنسبة لأنفسهم ولآخرين، وقد وجدوا حلولاً للعلاج أكثر وأسرع من السابق (عثمان، 2009، 159).

كذلك توصل " جاك بلوك " Jack Blok " في دراسته إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء العاطفي المرتفع كانوا أكثر تميزا في جوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (الأعسر، الكفافي، 1998، 70).

6-4- في المجال العملي و المهني:

إن محاولات البحث في المجال الذكاء العاطفي في مجال العمل تجري في إيجاد العلاقة بين العواطف والأداء الأفراد ومواجهة تحديات العمل اليومية ولكي تكون المؤسسات هي الأفضل والأنجح، لابد من مشاركة العواطف لتفكير العميق في العمل بفعالية خاصة في الزمن الحالي؛ فهناك اعتقاد قوي أن الذكاء العاطفي في العمل يساعد الأفراد على المزيد من الفهم الإيجابي لبعضهم البعض وتقبل الأفكار الجديدة، ويعمل على خلق القدرة على الارتياح عن مقدراتهم وخلق طرق جديدة لتطوير العمل ومقدرة على التواصل مع الآخرين، وفهمهم ومساعدتهم ومراعاة مشاعرهم.

نجح علماء النفس من إبراز الذكاء العاطفي كمفهوم حديث ذي أهمية نادرة وأنه مؤشر أساسي للنجاح، وهو القادر على وضع نظام مفيد وممتع داخل المؤسسات يمكن كل فرد من استخدامه لتطوير ذاته وتدريبه على حل مشكلاته الذاتية ومشاكل الآخرين داخل العمل، والطريق السريع للوصول إلى الأهداف، وإنجاز التوقعات، وحل المشكلات وإيجاد الطريق العديدة للنجاح يتم عبر استخدام مهارات الذكاء العاطفي والشيء الذي يحققه استخدام قدرات الذكاء العاطفي بجانب السرعة هو الاستمرارية في تحقيق ونجاح الأهداف والشعور بالمتعة في النجاح، لأن تلك الأهداف حققت في بيئة صحية وبمشاركة وجدانية وتواصل ووعي ذاتي واجتماعي وبهذا تصبح المقدرات المكتشفة حديثا هي آلة التغيير نحو مستقبل مشرق ناجح (عثمان، 2009، 180).

إن الذكاء العاطفي يساهم في زيادة الأداء ففي الآونة الأخيرة قد تم الاهتمام بالذكاء العاطفي الذي يضمن صنع فريق عمل عالي الأداء مثمر ومتفائل ويمتلك معلومات موضوعية يمتلك بها القدرة على بناء عمل إيجابي وبيئة عمل صحية متطورة تسمح للأفراد بتنمية مهاراتهم وأساليبهم المتميزة. وفيما يلي سيتم عرض بعض الدراسات التي تؤكد أن الذكاء العاطفي هو المحك الحقيقي للنجاح ومن أهمها الدراسة التي أجريت على مجموعة

من المهندسين طبق عليهم مقياس " بار أون (بار أون وباركر 2000) وقامت الدراسة على خلفية أن العمل الهندسي يحتاج إلى مهارات فنية وعقلية لا تعول كثيرا على المهارات العاطفية . إلا أن اختبار مهارات الذكاء العاطفي أثبتت أنه أكثر أهمية من ذلك من بكثير، لكافة أنواع العينة من المهندسين ليس فقط لموظفي المبيعات وخدمات العملاء والإدارة، بل أثبتت الدراسة بنسبة عالية أن مهارات ومقدرات الذكاء العاطفي تلعب دورا كبيرا في مساعدة المهندسين لاختيار طرق الأداء الأسهل والأسرع والأفضل.

والدليل والبرهان القاطع الذي يؤكد أن هناك علاقة قوية بين ذكاء الفرد العاطفي وأدائه في العمل، الدراسة التي أجريت على موظفي البنوك وجدت أن تأثير الذكاء العاطفي عالي جداً على مستوى الأداء أكثر من تأثير الأداء العقلي، حتى في الوظائف التي تعتمد على الذكاء الإدراكي.

وكذلك دراسة القوات الجوية التي أجريت على الآلاف من الموظفين الجدد وجدت أن الذكاء العاطفي يسهم بنسبة % 45 من نجاحهم في أدائهم، كما يرتبط الذكاء العاطفي من خلال الدراسات المتعددة بمستوى النشاط و الذين يتمتعون بمستوى نشاط مرتفع غالبا ما ينتقلون من نشاط إلى آخر ويتمتعون بفاعلية جسدية مرتفعة، وأوضحت دراسة أخرى أن المعدل الإجمالي للذكاء العاطفي يرتبط بالأداء ارتباطاً إيجابياً وبالتالي فإن الذكاء الوجداني يعتبر وسيلة تنبؤية للأداء الشخصي، حيث أن الأفراد الذين حصلوا على الدرجات مرتفعة في الذكاء العاطفي كان أدائهم مرتفع على جميع المهام التي طلبت منهم، أما الذين حصلوا على درجات منخفضة في الذكاء الوجداني كان أدائهم منخفض في أداء ذات المهام.

لقد كشفت نتائج الدراسات المتعددة في مجال تطبيقات الذكاء العاطفي في العمل (جولمان 1998، تشين وبوك 2003 ، سبيرز و روبرش 2005 ، نيكولا و تساويسيش 2002، فان دين بيرج 2006، عثمان 2007) أن أبرز تلك النتائج التطبيقية تمثلت في الذكاء الوجداني وقدراته على وحدة المؤسسة كما تكمن مقديرات الذكاء العاطفي في حل المشكلات، وبناء فرق عمل وتفعيله (عثمان، 2009، 171).

لقد كشفت دراسة حديثة " عثمان 2007 " عن وجود علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي وبعدي الوعي بالذات والسعي لتحقيقها والعامل بالحسن مع الآخرين ومتغير

ساعات العمل. وتتضح هذا من خلال الملاحظة على الفئات التي تقضي أطول ساعات في العمل تتجاوز العشر ساعات، وهذه الفئة في العادة تتضمن القيادين، والعاملين في القطاع الفني والتقني، والذي تضمن الفنانين التشكيلين ، والعاملين في الموسيقى والغناء، ولاعب كرة القدم، وبعض العاملين في حقل التدريس الجامعي، وبالتالي ربما ترتبط مهارة قضاء أطول ساعات في العمل بالأعمال الإنجازية الإبداعية التي يستغرق فيها العاملين في الأداء والإبداع ويمارس فيها أقصى درجات التدقيق وبالتالي تمثل ساعات العمل التمرين الحقيقي للأسس العصبية التي تعمل على مهارات الأداء والدافعية والإنجاز وتوجيه الوعي الانفعالي في أقصى درجاته وان الساعات التي يقضيها الفرد في العمل تزيد من تعامله الجيد مع رفاق العمل لطول المعاشرة والاحتكاك والتفهم وبالتالي يمثلون للفرد الأسرة التي يشعر معها بالألفة والأمان، كما أن الاحتكاك مع مختلف مستويات الأفراد الرؤساء والمرؤوسين والزملاء يدرّب ويعلم الفرد على تنمية مهاراته العقلية الوجدانية الخاصة بالتعامل (عثمان، 186، 2009).

7- قياس الذكاء العاطفي:

أدى تنوع النماذج النظرية للذكاء العاطفي إلى ظهور العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس الذكاء العاطفي، ويذكر كل من " إمرلينغ وجولمان " Emmerling & Goleman " 2003 أن هناك على الأقل ثلاثة مداخل متباينة للذكاء العاطفي وهي: مدخل السمات (ويُقاس بأسلوب التقدير الذاتي)، مدخل الكفاءة (ويُقاس بأسلوب تقدير الآخرين)، ومدخل القدرة (ويُقاس كقدرة عقلية) وهذا ما يتفق مع تصنيف " ماير وسالوفي 2000 " لمقاييس الذكاء العاطفي حيث صُنفت إلى ثلاث أنواع هي:

- مقاييس القدرة Mental Measures.
- مقاييس التقدير الذاتي Self-report Measures .
- مقاييس تقدير الملاحظ Observer-rating Measures .

7-1- مقاييس القدرة للذكاء العاطفي: Mental Measures

أوضح " بتريدس وفورنهام Petrides & Furnham " 2000 "أن مقاييس القدرة تنظر إلى "الذكاء العاطفي من مدخل معالجة المعلومات التي تهتم بالقدرات (مثل القدرة على التعرف والتعبير عن وتسمية الانفعالات)

يتضمن الذكاء العاطفي بوصفه معالجة للمعلومات وتفسير ووقعة المعلومات المحملة بالوجدان، ويتطلب لقياسه أدوات تقيس الأداء الأقصى، وينبغي أن تتضمن فقرات تتطلب إجابة من قبيل صواب /خطأ ومن أهم مقاييس الذكاء العاطفي كقدرة مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل (MEIS) واختبار "ماير وسالوفي" للذكاء العاطفي (MCSEIT) (حسن، 2007، 53).

7-1-1-1 مقياس الذكاء العاطفي متعدد: (MEIS)

يعد مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل Multifactor Emotional Intelligence Scale أول بطارية لقياس الذكاء العاطفي كقدرة عقلية، وأعدّه "ماير وسالوفي 1998" حيث أوضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي و قدرة الفرد على تجهيز المعلومات الوجدانية المرتبطة به. ويتكون مقياس الذكاء العاطفي (MEIS) من (12) مهمة تتضمن (141) مفردة تتدرج تحت أربعة فروع للقدرات هي:

1- الإدراك الإنفعالي -2- التسيير الانفعالي للتفكير -3- الفهم الانفعالي -4- إدراك الانفعالات

7-1-2-1 اختبار الذكاء العاطفي (MCSEIT) :

قام كل من "ماير وسالوفي 2001" بتحديث مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل (MEIS) حيث أجروا تحسينات في خصائص المقياس السيكومتري فسمي الاختبار المعدل (MCSEIT) ويقاس هذا الاختبار قدرة الأفراد على إنجاز المهام وحل المشكلات الانفعالية كاعتراض على المقياس الذي يعتمد على تقييم الفرد الذاتي لمهاراته الانفعالية المدركة.

ويتضمن هذا الاختبار ثماني مهارات مهمات بدلاً من اثني عشرة مهمة تتدرج تحت أربع فروع يقاس كل فرع بواسطة اختبارين ويتكون اختبار (MCSEIT) من (141) مفردة على أن يجاب عليها في فترة زمنية تتراوح بين (30-45) دقيقة، وهذا الاختبار يصلح للأفراد من عمر زمني (18) عاماً فأكثر.

وتتمثل فروع اختبار الذكاء العاطفي (MCSEIT)

1- الإدراك الانفعالي -2- التسيير الانفعالي للتفكير -3- الفهم الانفعالي -4- إدارة الانفعالي

(حسن، 2007، 56).

7-2- مقاييس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي:

أوضح " بيترديدس وفورنهام " Petrides & Furnham " 2000" إن مقاييس التقرير الذاتي تتناول الذكاء العاطفي كسمة، وتهتم بالإتساق في السلوك عبر المواقف المختلفة، وتتمثل في سمات أو سلوكيات معينة مثل : التعاطف التوكيدية والتفائل.

وفي هذا المدخل يطلب من الفرد تحديد درجة انطباق مجموعة من التعبيرات الوصفية عليه، ويتوقف ذلك على فهم الفرد لنفسه؛ فإن كان مفهوم الفرد عن نفسه دقيقاً فسيصبح تقديره لقدراته العاطفية الحقيقية دقيقاً والعكس.

ومن أمثلة المقاييس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي:

- قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار أون.
- اختبار جولمان.
- اختبار الحاصل الوجداني.
- قائمة سكوت وآخرون. Schutte et Al

7-2-1 -قائمة نسبة الذكاء العاطفي بار أون:

لقد أعد بار أون قائمة لقياس الذكاء العاطفي والتي أطلق عليها اسمه والتي نشرها عام 1998 وتعتمد على التقرير الذاتي للفرد وتتألف من (131) مفردة تدرج تحت خمسة عشرة مقياساً فرعياً يُجاب عنه في ثلاثين دقيقة، ويتضمن القائمة خمسة أبعاد رئيسية هي:

- **القدرات الشخصية : Intrapersonal Abilities** وتتضمن : الوعي بالذات الانفعالية، التوكيدية، اعتبار الذات، تحقيق الذات، والاستقلالية.
- **القدرات الاجتماعية : Interpersonal Abilities** وتتضمن : التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية.

- **إدارة الضغوط : Stress Management** وتتضمن :تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع.
- **التكيفية : Adaptability** وتتضمن حل المشكلة، اختبار الواقع، والمرونة.
- **المزاج العام : General Mood** ويتضمن التفاؤل والسعادة.

وتطبق هذه القائمة على الأفراد من بين ستة عشر عاماً أو أكثر، وتم تصميمها لقياس الكفاءات والمهارات الوجدانية والاجتماعية التي تعطي انطباعاً وصورة واضحة للذكاء العاطفي والاجتماعي لدى الفرد، وليس هدف هذه القائمة هو تقييم السمات الشخصية أو القدرات الإدراكية للفرد ولكن الهدف منها تقييم قدرة الفرد على النجاح في التعامل مع متطلبات والضغوط البيئية والتكيف معها، ويتم الإجابة على الأسئلة أو المفردات من خلال مقياس متدرج من خمسة نقاط تتراوح ما بين (نادراً جداً /ليس صحيحاً/صحيحاً غالباً /يحدث ذلك الأمر أحياناً /مطلقاً)، ويتم تحويل الإجابات إلى نتائج ونسب.

(حسن، 56، 2007) (حسين، حسين، 2006، 56).

يتكون اختبار " **جولمان** " من عشرة مواقف وعلى الفرد أن يحدد استجابته في كل موقف من تلك المواقف، ويرى " **جولمان** " أن استجابات الفرد على تلك المواقف ستقدم تقريراً عن حاصل ذكائه العاطفي. وأفترض " **جولمان** " أن هناك إجابة واحدة صحيحة على كل موقف من المواقف وكلما زادت الإجابات الصحيحة للفرد كلما زادت درجته في الذكاء العاطفي.

7-2-2- خريطة الحاصل الوجداني: (EQ-Map)

أعد " **قوبر** " Gooper " 1996 خريطة الحاصل العاطفي، وقد قسم فيها الذكاء العاطفي إلى خمسة مكونات هي:

- **بيئة التعامل : Current Environment** وتقيس قدرة الفرد على تحمل ضغوط الحياة، والرضا عن الحياة.
- **المعرفة الوجدانية : Emotional Literacy** وتقيس وعي الفرد بانفعالاته الذاتية وبانفعالات الآخرين وكذلك قدرته على التعبير الانفعالي.
- **الكفاءات المرتبطة بالحاصل العاطفي: Emotional Quotient Competences**

ويقيس القصدية، المرونة والإبداع والقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين.

• الإتجاهات والقيم المتعلقة بالجوانب الوجدانية Emotinal Quotient Values

and Attitudes : ويشمل بعد الأفق، الشفقة، الحس، الثقة، قوة الشخصية، والذات المتكاملة.

• مخرجات مجال خريطة الحاصل العاطفي - The Outcomes area of The EQ

Map : وتقيس نتائج محددة للذكاء العاطفي مثل: الصحة العامة، المكانة الاجتماعية في الحياة، محصلة العلاقات، والأداء المتفائل.

7-2-3- قائمة سكوت وآخرون 1989

صمم كل من " شوت، مالوف، هل، هقرتي، غوبر، جولدن ودورنهايم, Schtte, Malouf, " " Hall, Haggerty, Cooper, Golden, & Dornheim "

قائمة لقياس الذكاء العاطفي بأسلوب التقرير الذاتي معتمدين على العمل المبكر لكل من "ماير وسالوفي 1990" وتتضمن القائمة (33) مفردة تقيس أربعة أبعاد هي:

- التقييم والتعبير عن الإنفعالات
- تنظيم الإنفعالات.
- استخدام الإنفعالات في حل المشكلات
- فعاليات معرفة أخرى (حسن، 2007، 59).

7-3- مقاييس تقدير الملاحظ للذكاء العاطفي:

يعد مدخل المعلومات من المداخل المستخدمة في السمعة أو الشهرة والتي تتأثر بالعديد من الأشياء والتعبيرات الشخصية والمعتقدات الروائية المتعلقة بكيفية إدراك الفرد لشخصيته. يتوقف هذا المدخل على الأفراد الملاحظين المكلفين للقيام بهذه المهمة وعلى مدى قدرتهم على تنظيم المعلومات. ويعد هذا المدخل مناسباً لقياس رؤية الملاحظين وليس لقياس القدرات العقلية للفرد لأنه لا توجد نتائج سلوكية ثابتة تدعم هذا التوجه.

✓ من أمثلة مقاييس تقدير الملاحظ أو المقاييس المتعددة على مدخل المعلومات هي:

- قائمة الكفاءات الوجدانية (ECI)
- إستبيان تقدير الذكاء الوجداني.

7-3- قائمة الكفاءات العاطفية: Emotional Competence Inventory

يعرف " جولمان 1998 "الكفاءة العاطفية بأنها" القدرة المتعلقة القائمة على الذكاء العاطفي والتي تظهر في الأداء البارز في العمل.

وقد صمم كل من " بويتزس وجولمان وريه " Boyatzis, Goleman, & Rhee 1999 "

قائمة الكفاءة الوجدانية (ECI) لقياس عشرين كفاءة تتدرج تحت أربعة جوانب للذكاء العاطفي وهي:

- الوعي بالذات :ويتضمن مقياس الوعي الإنفعالي للذات، التقييم الدقيق للذات، والثقة في الذات.
- إدارة الذات :ويتضمن مقياس التحكم في الذات، الموثوقية، يقظة الضمير، التكيفية، دافعية الإنجاز، والمبادرة
- الوعي الاجتماعي :ويتضمن مقياس التعاطف الوعي التنظيمي، وتوجيه الخدمة.
- إدارة العلاقات الاجتماعية :ويتضمن مقاييس تطوير الآخرين، القيادية، التأثير، التواصل، إدارة الصراع، بناء العلاقات، وفريق العمل والتعاون.

7-4- استبيان تقدير الذات العاطفي:

صمم كل من " برادبيري وقريفز وايمرلنغ Bradberry, Greaves, & Emmerling " "

2004 استبيان لتقدير الذكاء العاطفي بناءً على نموذج " جولمان " 2001 "الوعي بالذات، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، وإدارة العلاقات الاجتماعية، وتناولت أسئلة الاستبيان هذه المكونات .وتم بناء أسئلة الاستبيان باستخدام مقياس متدرج سداسي(أبد أ /نادراً /أحياناً / عادةً /غالباً /دائماً) ولهذا الاستبيان ثلاثة نسخ هي:

- نسخة التقييم الذاتي ME Edition .
- نسخة التقييم المتعدد MR Edition .
- نسخة تقييم الذكاء العاطفي للفريق Team EQ Edition (حسن، 2007، 61) .

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الذكاء العاطفي وحاولنا من خلاله تغطية أدبيات هذا الموضوع من خلال التطرق إلى ماهيته والجذور التاريخية له

الفصل الثالث: الأمن النفسي

تمهيد:

أولاً: مفهوم الامن النفسي

ثانياً: خصائص الامن النفسي

ثالثاً: أبعاد الامن النفسي

رابعاً: أساليب الامن النفسي

خامساً: وسائل الامن النفسي

سادساً: الأسباب المبنية في انعدام الشعور بالأمن النفسي

سابعاً: أهمية الامن النفسي

ثامناً: العوامل المؤثرة في الامن النفسي

خلاصة:

تمهيد:

يعتبر الامن النفسي من المفاهيم الاصلية في دراسة الصحة النفسية للأفراد. فهو من المكونات الاساسية للشخصية و يمدّها بأنماط من المعايير و السلوكيات السوية، اي تهديد لهذا المتغير الهام ينتج عنه العديد من المشكلات و الاضطرابات.

حيث يعتبر الامن النفسي من اهم الحاجات النفسية و الاجتماعية للفرد، و إن الحاجة إلى الامن من اهم دوافع السلوك طوال الحياة، و هي من الحاجات الاساسية اللازمة للنمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد. فالحاجة إلى الامن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، و ترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء و تتضمن الحاجة إلى الامن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات و أن الآخرين يحبونه و يحترمونه و يقبلونه داخل الجماعة، و انه مستقر و آمن أسريا، و متوافق اجتماعيا و انه مستقر في سكن مناسب و له مورد رزق مستمر، و انه آمن و صحيح جسميا و نفسيا، و أنه يتجنب الخطر و يلتزم الحذر و يتعامل مع الازمات بحكمة و يأمن الكوارث الطبيعية، و يشعر بالثقة و الاطمئنان و الأمن و الأمان.

اولا: مفهوم الامن النفسي

يعد مفهوم الامن النفسي مفهوما شاملا تناولته نظريات علم النفس بشكل عام و ركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص ،ويعد ما سلو (1970م) مفهوم الامن النفسي و يعرفه على انه محور اساسي من محاور الصحة النفسية فالصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الاعراض المرضية فقط بل هو ايضا قردة المرء على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها اي قدرته على التوافق الشخصي فالأمن النفسي هو الحالة النفسية و العقلية التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بالمجتمع و التي تحقق له القدرة على مواجهة الاحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق (نعيسة ،2012، 132).

يؤكد "كارل روجرز" في نظريته ان الامن النفسي هو حاجة الفرد الى الشعور بانه محبوب و مقبول اجتماعيا و تمكن جذور هذه الحاجة في اعماق حياتنا الطفولية، فالطفل

الآمن هو الذي يحصل على الحب و الرعاية و الدفاء العاطفي و هو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيري بيئة امنة و يميل الى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، و يرى في الناس الخير و الحب و يتعاون معهم و يحظى بتقديرهم فيقبله الآخرين و ينعكس ذلك على تقبله لذاته الان هناك علاقة إيجابية بين تقبل الذات و تقبل الآخرين، اما الطفل غير الآمن فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعالي و يشعر دائما بالنقص العاطفي اي انه لا يشعر بحماية من حوله هذا الطفل اثناء نموه يميل الان يرى بيئته مليئة بالمخاطر و المخاوف فتتولد لديه بالتدريج الخوف (السوسي و عبد المقصود، 3، 2003).

إن للأمن النفسي أهمية كبيرة للفرد، و بالتالي توفير لدى الجميع ككل، و من ضمنهم الأيتام، لماله من آثار ضرورية لحياة الفرد، مما ينعكس ذلك، على استقرار المجتمع، لأن عدم الشعور بالأمن النفسي له تأثيرات عكسية على الفرد و بالتالي على المجتمع.

الإنسان منذ وجوده على الأرض و هو يبحث عن الأمن لأنه مطلب ضروري لحياته لذلك تسعى كل الحكومات و الدول لتحقيق الأمن لشعوبها.

أشار "حسين سالم الشرعة" أنه "يعتبر مفهوم الأمن النفسي مفهوما شاملا تناولته نظريات علم النفس بصورة مختلفة و ركزت عليه دراسات الصحة النفسية بشكل خاص" (باشماخ، 11، 1421).

يرى "ما سلو (MA slow)" أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكان بينهم يدرك أن بيئة صديقة و دودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق (حسين، 1987، 106).

كما أشار "عبد الرحمان عدس" "أن المقصود بالأمن النفسي" وجود علاقات متوازنة فإن سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار و بالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل و الإنتاج بعيدا عن القلق و الاضطرابات (عدس، 1413، 40).

الامن النفسي هو سكون النفس و طمأنينتها عند تعرضها لازمة تحمل في ثناياها خطر من الاخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض لأخطار الاجتماعية و الاقتصادية و العسكرية المحيطة به (صنيع، 1995، 70).

الامن النفسي هو الطمأنينة النفسية او الانفعالية و هو الامن الشخصي، او امن كل فرد على حدة، و هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا و غير معرض للخطر و هو محرك الفرد لتحقيق ، و يرتبط بالحاجة الى الامن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء.

(زهران،1989، 296)

و عرفه الجميلي على انه شعور الفرد بتقبل الاخرين له و حبهم إياه و انهم يعاملونه بدفء، و شعوره بالانتماء إلى الجماعة، و انه له دور فيها و احساسه بالسلامة و ندرة شعوره بالخطر و التهديد و القلق (الجميلي، 2001، 18).

ثانيا: خصائص الامن النفسي:

الامن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية و انسانية، و من اهم خصائص الامن النفسي:

1_النفسية: تستند الى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت و التوتر و السيطرة الارادية و الادارية للانفعالات و الاندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك للإنجاز الشخصي و الاجتماعي حيث يؤثر أمن الشخص النفسي بهما، فضلا عن اثر نمط الشخصية و مفهوم الذات لديها.

2_معرفية فلسفية: يتحدد الامن النفسي اول ما يتحدد بقيمة الأشياء و الموضوعات المهددة للذات و معانيها المعرفية، إذ قلما نخشى او نهدهد او يساء الى اتزاننا و نسلوك سلوكا ماديا يجسد ذلك، قبل ان نكون قد حكمنا مسبقا افكارا معرفية فلسفية تشكل جزءا من منظومتنا المعرفية بطبيعتها و نمط السلوك، ان اتجاهاتنا السلبية و الايجابية و تقويماتنا المعرفية الفلسفية تلعب دورا فاعلا في تحديد اثارها، فمشاعر القلق و الخوف و الاحساس بالرفض ترتبط بشكل اساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها اسباب تلك المشاعر، هناك فرق كبير بين شخص يقوم الحياة بمتغيراتها تقويما عاليا و يعدها جديرة بالحياة و العمل من اجلها و بين آخر يعدها عبئا و غير جديرة بان تعاش.

3_اجتماعية: فالعلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين، و النسيج الاجتماعي المستقل نظريا عن نسيج هذه الذات و انما علاقة تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد و خريطته المعرفية، و تصبح قادرة على العمل داخل الفرد حتى في غياب عامل المباشرة في العلاقة مع الفلسفة الاجتماعية و تشريعاتها المكتوبة، و لذلك يصعب الحديث عن امن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يشير ادنى درجات الاهتمام في مجتمع اخر (سعد،1999،19).

4_كمية: ينطوي مفهوم الامن النفسي على وجود مقدار كمي له ما يمكن قياسه و يظهر على شكل سلوك او طاقة، و هذا ما جعل الحديث عن مستويات الامن النفسي معقولا و يستند اليه عمل تشخيصي يصنف انماط الشخصيات الى سلوك امن بمقدار او شخصية آمنة بمقدار، و هذا الفهم الكمي للأمن النفسي يوفر إمكانية التدخل العلمي على مستوى القياس و التشخيص و العلاج.

5_إنسانية: الامن النفسي سمة يشترك فيها ابناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية او مستوياتهم الاجتماعية الثقافية او المعرفية، و بالتالي فهم سمة إنسانية و تحصين هذه السمة و التدخل للتأثير الايجابي بمستويات عدم امنها هو مهمة إنسانية تؤدي الى إنسانية آمنة منتجة و مبدعة (سعد،1999،19).

و يتحدد الامن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية و اساليبها من تسامح و عقاب و ديمقراطية و تقبل و رفض و حب و كراهية و يرتبط بالتفاعل الاجتماعي و الخبرات الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة (إياد محمد الاقرع،2005،28).

• يؤثر الامن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للطلبة و في الانجاز بصفة عامة.

• المتعلمون و المثقفون اكثر من امن من الجهلة و الاميين.

• شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم و يرتبط بوجود الاولاد و بقيمتهم.

• الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن اكثر من الذين لا يعملون بها (وفاء،2009،45).

ثالثاً: أبعاد الامن النفسي:

ابعاد الامن النفسي متعددة و منها: العسكرية، و الاقتصادية، و الاجتماعية، و التربوية، و الثقافية، و النفسية، و الامن يتضمن الثقة و الهدوء و الطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من اي خطر او ضرر.

و يكون الانسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية و الفسيولوجية، و الى العدل و الحرية و المساواة و الكرامة، و بغير هذا الامن يظل الانسان قلقاً، ضالاً، خائفاً، لا يستقر على ارض، ولا يطمئن الى حياة (زهران، 2002، 84).

3-1/الابعاد الاساسية و الثانوية للأمن النفسي: فالأبعاد الاساسية تنطوي على

- الشعور بالتقبل و الحب و العلاقات الدفء و المودة مع الآخرين، و من مظاهر ذلك الاستقرار و الزواج و هو امن و مودة، و رحمة و ألفة و إشباع حاجات الدية و رعاية الاولاد و تربيتهم.
- و الشعور بالانتماء الى الجماعة و المكانة فيها و تحقق الذات و العمل الذي دخلا يكفي لحياة كريمة في الحاضر و المستقبل.
- الشعور بالسلامة و السلام، و غياب مهددات الامن مثل الخطر و العدوان و الجوع و الخوف (زهران، 1989، 298).

3-2/ و اما الابعاد الثانوية فتتطوي على:

- إدراك العالم و الحياة على انه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة و بالعدالة و بالاطمئنان و الارتياح.
 - ادراك الآخرين بوصفهم ودودون اخيار و تبادل الاحترام معهم.
 - الثقة بالآخرين و حبهم و الارتياح للاتصال بهم، و كثرة الاصدقاء.
 - التسامح مع الآخرين (و عدم التعصب).
 - التفاؤل و التوقع الخير (و الامل و الاطمئنان الى المستقبل و حسن الحظ).
 - الشعور بالسعادة و الرضا عن النفس و في الحياة.
 - الشعور بالهدوء و الارتياح و الاستقرار الانفعالي و الخلو من الصراعات.
- (شقيري، 2005، 3).

رابعاً: أساليب الأمن النفسي:

لتحقيق الامن النفسي، يلجأ الفرد الى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" و هي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض او التخلص من التوتر و تحقيق تقدير الذات و الشعور بالأمان، و يجد الفرد امنه النفسي في انضمامه الى جماعة تشعره بهذا الأمن.

و الأسرة السعيدة و المناخ الاسري المناسب لنمو افراده نموا سليما و اشباع حاجاتهم و خاصة الحاجة الى الامن يؤدي الى تحقيق الامن النفسي، و اسرة العمل و الانتماء الى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي، و يقابل هذا الانتماء إلى الوطن. Bates et al (1985)

كما ان جماعات الرفاق تدعم الامن النفسي لأفرادها و يتضح ذلك في جماعات العمل في السلم و الحرب و الانتاج، حيث يعتمد الافراد بعضهم على البعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن و الاستقرار (زهرا، 2002، 89).

أما النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة الى الامن النفسي فهو ان الشخصية تكون في حاجة الى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما انه يكون آمنا في حالة اطمئنانه على صحته أما النمط السلوكي الخاص بتلبيته الحاجة الى الامن النفسي فهو ان الشخصية تكون في حاجة الى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما انه يكون في حالة اطمئنانه على صحته و عمله و مستقبله و أولاده و حقوقه و مركزه الاجتماعي. فإذا حدث ما يهدد ذلك أو توقعه الفرد فقد شعوره بالأمن، فالنمط السلوكي الشعوري المتوافق و الخاص بتلبية الحاجة الى الامن النفسي بالنسبة للدارس أو المعلم في واقع الجماعة التعليمية يعتبر نمطا سلوكيا مكتسب يرتبط بتلبية احتياج اجتماعي متعلم من خلال التنشئة و التربية و يهدف الى تحقيق حاجة الفرد الى امنه على نفسه و صحته و مستقبله الدراسي، كما يرتبط تحققه ايضا في واقع الجماعة التعليمية بسيادة و انتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف و عدم التهديد من قبل الاساتذة و كذلك بالشعور بالرضا عن المادة العلمية و الاساتذة و الاجهزة الخدمية فمما لاشك فيه ان عدم سيادة تلك العادات السلوكية المرتبطة بتلبية الحاجة الى الامن النفسي "يتعلق بعدم مراعاة الابتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل و

كذلك عمليات النقد، و العقاب و الالهال و التذبذب في المعاملة، او فرض واجبات ثقيلة تشكل اعباء غير محتملة (أبو شنب،1996،60).

و كما هو معلوم فالإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية او الولادية و التي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، و حمايته من الاخطار و من هذه الدوافع على سبيل المثال، (دافع الجوع و العطش و الدافع الجنسي و دافع الحاجة الى الهدوء و الحفاظ على حرارة الجسد و التخلص من التعب و تجنب الالم...الخ). و يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية او عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، و هي دوافع يختص بها الانسان دون غيره من الكائنات الحية و من بينهما: الحاجة الى الحب و الاحترام و التقدير و الامن و الانجاز و اللعب و الاستقلالية و التخلص من التوتر (رضوان،2002،71).

كما ان الحاجة الى الامن تظهر اهميتها بمجرد اشباع الحاجات البيولوجية و خاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الاطفال عند تعرضهم للخوف، و تدفع الحاجة الى الامن الناس الى الحرص و الحذر، و هي التي تثير فينا الرغبة لتسلك المال و العقارات و الادخال هذا علاوة على الامن الروحي الذي تبعته الطقوس الدينية (مرسي،1996).

و تشير العلاقة بين الضبط الداخلي و الخارجي و بعض اساليب المعاملة الوالدية في الاسر الفلسطينية و التوصل الى وجود علاقة من بعض اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء و بين الاعتقاد في الضبط و الى المعاملة الوالدية السوية التي توفر للطفل الاحساس بالأمن و الطمأنينة تحرك دوافعه الى التعلم و التجريب و الاحتكاك مع المواقف و الاحداث في البيئة الخارجية بحرية و جرأة، اما الطفل الذي يتحرك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف و الاحداث في البيئة فيفقد الثقة بالنفس و يشعر بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية و يطور اعتقادات متعصبة او توقعات الضبط الخارجية.

و من حاجات الامن اي الحاجة الى الشعور بالطمأنينة و زوال القلق الناجم عن جميع انواع التهديد، و يمكن اعتبار الظروف الاحتلالية و الاستيطانية التي يعيشها ابناء شعبنا و الاجراءات القمعية التي تعاني منها مدننا و قرانا و مخيماتنا من انواع التهديدات التي تنتقص من امننا النفسي (جبر، 1987،107).

ان الشعور بالأمن و يمثل هذا المستوى مرحلة متقدمة من الحاجات الفسيولوجية، و قد تتفاوت مفهوم الامن لدى الافراد متأثرين في ذلك ببيئاتهم و ظروفهم، فقد يعني للآخرين تثبيتاً في العمل، و ما الى ذلك. المهم ان مفهوم الامن لدى الانسان يشكل دافعا لاندماجه في نشاطات معينة متطلعا الى ان يحقق اندماجه هذا إشباعا لحاجاته المختلفة التي من بينها احساسه بالأمن و الحماية من الاذى الجسدي او الانفعالي (الطويل، 1998، 182).

و تحدث اغلب دوافعنا الاساسية التي ترافقها عدة انفعالات مميزة، فالحاجة الى الطعام يقترن بانفعال الجوع الذي يعرض الشخص الى التوتر الانفعالي. و الدافع طلب الأمن النفسي و الطمأنينة يقترن بانفعال الخوف، وبذلك يكون الانفعال هو القوة المحركة للدافع (تيم، 1999).

و تنشأ الحاجة الى الانتماء أساسا من اشباع الحاجة الى الطمأنينة و الحب فكل كائن بشري يسعى لان يكون عضوا في جماعة، فيقول الطفل بافتتاح: أمي، أخي الأكبر ليست إلا تعبيراً عن حب الطفل لنفسه و هو في بداية انتمائه للعائلة، و يعتبر هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء الى جماعة. و ينطلق الأطفال من هذا الانتماء العائلي الى الانتماء الى الاصدقاء، و المدرسة او الجماعة في المدينة التي يسكنها او جماعة في مدينة اخرى (عويس، 2003).

و لا تقتصر الحاجة للأمن على الأطفال، بل ان الكبار أيضا بحاجة بالأمن و الاستقرار يتمثل ذلك في بحثهم عن الوظائف المستقرة ذات الدخل الثابت و المستقبل المضمون و في اهتمامهم بالمعاشات، و في تأمينهم بادخار المال او بالتعامل مع شركات التأمين... الخ

بل اصبحت الحكومات و الهيئات العامة بعد ان احست بأهمية هذا الدافع و اثره في حياة الانسان و في عمله، تهتم بتحقيقه في صورة مشروعات ضد البطالة و للرعاية الاجتماعية عند المرض او الشيخوخة او غير ذلك من الخدمات التي تهدف الى بث الطمأنينة في نفوس الناس و اشعارهم بالأمن بالنسبة لحياتهم و مستقبلهم (عويضة، 1996).

و كما اكدت العديد من الدراسات و البحوث المختلفة ان صعوبات النطق تشترك فيها عوامل نفسية و عوامل جسمية و يمهد لظهورها بطريقة نموه الشخصي و تكوينه، و هذه

يشارك فيها عوامل بعضها وراثية و بعضها بيئية ...و العامل النفسي الاساسي المصاحب للقلق او الخوف او فقدان الشعور بالأمن او الشعور بالنقص.

و يشار أيضا ان ظروف التربية و التنشئة الخاطئة لها آثار سلبية على صحة الفرد النفسية فظروف و الرفض او نقص الرعاية و الحماية و الحب يؤدي الى عدم الشعور بالأمن و الشعور بالوحدة و محاولة جذب انتباه الآخرين و السلبية و الخضوع او الشعور العدائي و التمرد و عدم القدرة على تبادل العواطف و الخجل العصبية و سوء التوافق و الخوف من المستقبل (زهران،1974).

الثقة بالنفس: و التي تعد من اهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح، فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات هو فقدان الثقة بالنفس.

تقدير الذات و تطوراتها: و هو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته و يعتمد عليها عند الازمات ثم بتقدير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات و خبرات جديدة و تعنيه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة (الصنيع،1995،133).

خامسا: وسائل تحقيق الامن النفسي:

هنالك العديد من الوسائل التي من خلالها يتحقق الامن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه اجر معقول يسد حاجته النفسية و الاسرية، و آخر من خلال تأمين صحي، و البعض من خلال بناء بيت و حرية التقبل و السفر و التجارة، و الطالب الفلسطيني من خلال تعلمه و تخرجه و توظيفه ضمن تخصصه و إنشاء بيت و مساعدته ليرتبط بشريكة حياته، و إشباع حاجته النفسية و تقدير الآخرين له، و تحقيق ذاته، الانسان مسؤول عن تحقيق الامن لنفسه و في الجميع، و ذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، و السياسية و الاجتماعية، و التربوية، و النفسية و كل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن (زهران، 2002،84).

و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- الثقة بالنفس و التي تعد من اهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فاحد اسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

• و العمل على كسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث يجد من يرجع اليه عند الحاجة، كما ان للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن لفرد الامن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجح، 1992).

سادسا: الاسباب المبنية في انعدام الشعور بالأمن

ان انعدام الشعور بالأمن قد يكون سببا في حدوث الاضطرابات النفسية، او قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته الى الامن و قيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول على الامن الذي يفتقر اليه او الانطواء على النفس او الرضوخ و اللجوء على الاستجداء و التوسل و التملق من اجل المحافظة على امنه، و ان تأثير انعدام الامن يختلف من شخص الى آخر و من مرحلة عمرية الى اخرى و من مجتمع الى آخر.

حيث ان فقدان الشعور بالأمن و الذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة و التعرض للحوادث و الخبرات الحادة المفاجئة و عدم ثبات المدرسين و الآباء في التعامل مع الأطفال فالتناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات او التذبذب بين المحبة و الكراهية، و إهمال قدرات المتعلمين و الطلبة و بالتالي يتوقعون منهم مالا يستطيعون عمله اي يطلبون الكمال كما ان النقد المتعدد و المتكرر للأطفال كل ذلك يساعد على وجود القلق، و مما يساعد على عدم الشعور بالأمن و الذنب الذي يتولد لدى الاطفال من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين و المعايير الاجتماعية كما ان للإحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل من الوالدين او المحيطين قد يعرضه للشعور بعدم الامن (سمارة، نمر، 1999، 179).

ان انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي الى ان يصبح الفرد عدوانيا من اجل كسب عطف الآخرين وودهم او قد يلجأ الى الرضوخ و الاستجداء من اجل استعادة امنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر الى الاحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، و الطالب الغير آمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع و الاستحسان من استاذة، و الزوجة الغير آمنة تلج على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها (الزيادي، 1980).

و كما ان الحرمان من الامن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر و من مرحلة الى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فان تأثيره السيء قد يكون مؤقتا يزول بزوال أسبابه و توفر الأمن، قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب امنه و لم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فانه يعيق النمو النفسي و يؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، الحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هم ضعيف لا يقوي على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيء التي من اهمها سمات القلق و العداوة و الشعور بالذنب (محمد،مرسي،1986).

سابعا: أهمية الامن النفسي

يعد تحقيق الامن النفسي في المجتمعات مطلبا لكل الدول و الحكومات، و لكثير من مراكز الدراسات و الابحاث، و يلاحظ أن هناك قصور عن تحقيق الأمن النفسي و الاطمئنان، و تبرز أهمية الامن النفسي للإنسان في الجوانب التالية:

1_ الثبات: فمن كان مضطربا خائفا فإن الثبات يكون بعيدا عنه، و العامل لا يستطيع العمل من غير ثبات و استقرار، و إلا كان انتاجه و عمله ضعيفا.

2_ البعد عن الاحباط و اليأس: و هو مرض مدمر للنفس الانسانية، يتخبط صاحبه باليأس و يدمر الصور الايجابية و يسيطر عليه الاكتئاب، فالإنسان الايجابي لا يستسلم لليأس و الاشارات السلبية و يقوي نفسه و يشد من عزيمتها بالصبر ليفوز بالنجاح.

3_ اكتمال الشخصية الاسلامية: فإن اكتمال الشخصية الاسلامية صاحبها واسع الصدر مطمئن لا يقلق عظيم الأمل كثيرا التفاؤل جميل التوكل، حسن العبادة، دائم العمل في خدمة دينه و أمته، يتحلى بالأخلاق الحميدة (محمد الشريف، 1424).

ثامنا: العوامل المؤثرة في الامن النفسي

هناك عدة عوامل تؤثر في الامن النفسي و تعمل على نموها، و لقد اختلف الباحثين في هذه العوامل فمنهم من اعتبرها عاملا و منهم من اعتبرها نتيجة، و لهؤلاء الباحثين في تصديهم لتحليل عوامل النمو النفسي بما يرتبه من امن نفسي مذاهب و هي كالتالي:

1_ الوراثة و البيئة:

من غير الموثوق به الركون الى دور الوراثة في الامن النفسي مع غياب دراسات قابلة للتعميم في هذا المجال، و الحال سباق بين انصار البيئة من الباحثين و بين انصار الوراثة منهم، و ان القلق هو أحد محاكاة الامن النفسي يرجع 35% منه الى الوراثة، و ان البيئة الاثر الاكبر، كما اشارت دراسات اخرى الى ان لظروف البيئة السيئة دور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالمي. حيث لا يمكن الحديث عن دور الوراثة في إطار الاضطرابات الانفعالية دون استخدام كلمات او مفاهيم تشير الى عدم توافر الثقة الكاملة في النتائج التي تجري في هذا السياق، و عدت كلمات مثل: من المحتمل، من المرجو، من المعتقد، تخمين، كلمات مألوفة في ادبيات الوراثة، حيث ان مقدار الموثوقية في وراثة المظاهر الانفعالية مازال في ضوء التجريب، و ركون الباحث النفسي و اطمئنانه غير مدركين في هذا السياق (سعد، 1994، 89).

2_ التنشئة الاجتماعية:

تلعب خبرات الطفولة كما يرى بعض علماء النفس دورا في نمو الشعور بالأمن فمن ذلك يرى فريق ان القلق و مشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات و المواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه و ما يتعرض له الطفل من احباطات تتصل بإشباع حاجاته الاولى ، بينما يركز فريق آخر من العلماء على دور اساليب معاملة الاطفال على الشعور بالأمن، و يشير الى ان التسلط و السيطرة و عدم احترام حاجات الطفل الفردية و حرمانه من الحنان او الحماية الزائدة من اهم مصادر عدم الشعور بالطمأنينة، و من البحوث التي اكدت اثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الطمأنينة حيث اتضح ان الذين لم يحصلوا على عطف اسري كاف كانوا اقل امنا و اقل ثقة بالنفس و اكثر قلقا و اقل توافقا من اولئك الذين يحصلوا على عطف اسري (حسن، 1996، 54).

ان عوامل الامن النفسي و التنشئة الاجتماعية و العلاقات الاسرية القائمة على احترام المتبادل و اساليب التعامل القائمة على تفهم الطفل و تقبله و اشعاره انه مرغوب فيه، و اساليب الرعاية المتزنة دون إهمال او رفض، تعد شروطا أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الاطفال، لمدة طويلة، فإن الخبرات الطفلية تعمل على تشكيل الامن النفسي لدى الفرد، ان

تكرار الخبرات الصادمة و المواقف المحبطة و الحرمان من الرعاية الاسرية، و اساليب التعامل القائمة على الالهال او النبذ او الرفض او التسلط، تعد مصادر اساسية للقلق و من ثم الشعور بعدم الامن و هذا يؤدي بدوره الى اشكال مختلفة من الاضطرابات النفسية، إن درجة الامن التي تتحقق للطفل في أسرته و بيئته الاجتماعية لها اثر كبير في قدرته على التوافق النفسي و الاجتماعي فيما بعد، و ان الاستجابات الدالة على فقدان الشعور بالأمن نجدها واضحة عند العصائيين و الجانحين و سيء التوافق، في حين تظهر الاستجابات التي تدل على الامن عند الاسوياء.

إن الفرد الذي يشعر بالأمن في بيئة اسرية مشبعة يميل الى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته، و يرى في الناس الخير و الحب و يتعاون معهم و يحظى بتقديرهم فيقبله الآخريين، و ينعكس ذلك على تقبله لذاته لان هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات و تقبل الآخرين.

يؤكد عبد السلام على دور التنشئة الاجتماعية حين يفسر حالة الامن النفسي (الاحساس بالطمأنينة الانفعالية و تمتع الفرد بها نتاجا لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد و البيئة الاجتماعية التي عاش و يعيش فيها إن كون الفرد أمنا من الوجهة النفسية ما هو إلا نتاجا من خبرات بيئته و مواقف مختلفة جعلته يشعر بالأمن النفسي حيال هذه البيئة.

كما ان كون الفرد غير امن نفسيا راجع ايضا الى ما خبره من البيئة التي يعيش فيها التي اصبح يراها على انها بيئة مهددة و مخيفة ولا لديه إلا مشاعر عدم الامن و القلق.

(عبدالسلام، 1989، 22)

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق ان الشعور بالأمن النفسي من اهم الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، و انه من السمات المميزة للسلوك السوي الذي لا ينفى الشعور بالقلق و الخوف و الصراع بصورة متوقعة من اجل ازالة مصدره و مسبباته و العودة الى حالة الاتزان النفسي و إذ يبدو ان الامن النفسي لا يكون ثابتا مطلقا و إنما يميل الى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة. و ان انعدام الشعور بالأمن قد يكون السبب في حدوث الاضطرابات النفسية، او القيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصدره احباط حاجاته الى الامن و قيامه باتخاذ

انماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول على الامن يفتقر اليه او الانطواء على النفس
او اللجوء الى التسول من اجل المحافظة على امه، و ان تأثير انعدام الامن يختلف من
شخص الى اخر و من مرحلة عمرية الى اخرى و من مجتمع الى اخر.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- مجتمع الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- أدوات الدراسة
- 6- بعض الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
- 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

ملخص الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة، سيتم في هذا الفصل تناول إجراءات الدراسة الميدانية باعتبارها وسيلة هامة من أجل معالجة فرضيات الدراسة، كما أنها تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، فهي تعد قاعدة أساسية لأي بحث علمي. وفي هذا الصدد سيتم التطرق إلى المنهج المتبع وكذا حدود الدراسة وعينة الدراسة ثم التعرف على الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المعتمدة التي تم اتباعها في هذه الدراسة.

1- المنهج المتبع:

يتعدد ويختلف استخدام المناهج من موضوع إلى آخر، أي كل حسب طبيعة موضوعه. حيث يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب والكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة للوصول إلى نتائج عملية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الباحث (حامد، 2003، 119).

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على الأسلوب الارتباطي " الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف، 1995، 261).

كما أعتمد على الأسلوب المقارن لقياس بعض المتغيرات التصنيفية (الجنس/التخصص الدراسي).

2- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود المكانية: ينتمي مجتمع الدراسة الحالية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة بعض طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر .
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019 وذلك في الفترة الممتدة بين شهري فيفري ومارس.

4- عينة الدراسة:

1.4: عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وذلك بهدف التأكد من بعض الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) لأداة الدراسة، وقد توزعت عينة الدراسة حسب الجدول التالي:

الجدول (04): توزيع وخصائص العينة الاستطلاعية حسب التخصص والجنس.

التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
ارشاد وتوجيه	07	07	14
تربية خاصة	09	07	16
المجموع	16	14	30

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن العينة الاستطلاعية تكونت من 16 ذكر بنسبة 53% و 14 أنثى بنسبة 47% حيث نلاحظ أن عدد الأنثى يساوي عدد الذكور. وقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 2020/02/13-12.

5- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات البحث من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، فالباحث يعتمد عليها في جمع المعلومات وحقائق الظاهرة محل الدراسة، ويتم اختيارها وفق طبيعة الموضوع. ونظرا لطبيعة الموضوع في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس الأمن النفسي ومقياس الذكاء العاطفي.

- مقياس الذكاء العاطفي:

أعد هذا المقياس شوت وآخرون (1998) حيث يتكون هذا مقياس من (37) بندا يقيس الذكاء العاطفي، ويحتوي على سلم من (5) درجات حيث تدل أعلى درجة فيه على أعلى مستوى من الذكاء العاطفي.

ويتألف مقياس من (05) استجابات وهي: موافق تماما، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما.

- مفتاح التصحيح:

تنقط الاستجابات السابقة على (05) نقاط نحصل على الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات المعطاة، حيث تعطى النقاط حسب التصنيف التالي:

1- موافق تماما: (05) نقاط

2- موافق: (04) نقاط

3- لا أدري: (03) نقاط

4- غير موافق (02) نقاط

5- غير موافق تماما: (01) نقاط

- مقياس الأمن النفسي:

أعد هذا المقياس طالبة ماجستير وفاء علي عقيل (2009) من جامعة اسلامية (غزة) حيث يتكون هذا مقياس من (73) بندا يقيس الأمن النفسي، ويجاب عنها ضمن ثلاث بدائل هي (نعم، ير متأكد، لا) وتتال درجات من (1.3).

- مفتاح التصحيح:.

نعم	غير متأكد	لا
3	2	1

6- بعض الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من أجل الدقة في النتائج المتحصل عليها في أي بحث من البحوث النفسية، على الباحث التأكد من صلاحية الأداة التي سوف يجمع بها بيانات عن الظاهرة المدروسة من حيث صدقها وثباتها، وللتأكد من أن أداة الدراسة صالحة لقياس متغيرات الدراسة تم التأكد من بعض الخصائص السيكومترية لهذه الأداة من خلال مايلي:

الصدق: حيث يعتبر صدق الاختبار شرطا يجب توفره في الاختبار الجيد (مقدم، 2003، 146). وكما يدل الصدق على مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله، أي أن الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه فقط (عوض، 1998، 59).

- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي:

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):** قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 8 فردا وأخرى دنيا تكونت من 8 فردا والعدد 8 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (05): قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار ت	الدالة الإحصائية
المجموعة العليا	8	20.33	0.50	14.02	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	8	14.56	1.13		

من خلال النتائج إتضح أن قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

- **الثبات :** هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

1- **طريقة التجزئة النصفية :** وذلك بتقسيم أسئلة الاختبار إلى بنود فردية وبنود زوجية، وبما أن عدد بنود الاختبار فردية (37بندا) تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعادلة "هورست" التي تستخدم في حالة قسمة الاختبار إلى جزأين غير متعادلين (فرج، 2002، 321).

جدول (06) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس باستعمال معادلة "هورست"

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	37	0.74

من خلال ملاحظة الجدول نرى أن قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "هورست" بلغت 0.74 وهي قيمة ثبات عالية.

- الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تستخدم هذه الطريقة في حساب صدق الاختبار من خلال قدرته على التمييز بين مجموعتين متناقضتين. (معمرية، 2003، 184). قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، مجموعة عليا تكونت من 8 فردا وأخرى دنيا تكونت من 8 فردا والعدد 8 يمثل 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (07) : قيمة "ت" بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	8	143.89	4.70	13.02	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	8	114.00	5.02		

من خلال النتائج قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

- الثبات : لكي تحقق الأداة أهداف الدراسة فإنه من الضروري أن تكون نسبة عالية من الثبات (عوض، 1998، 55).

ولإيجاد ثبات الأداة اعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم أسئلة الاختبار إلى فردي وزوجي.

1- طريقة التجزئة النصفية :

جدول (08): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس باستعمال معادلة هورست

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
30	73	0.80

من الجدول (08) نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

2- طريقة معامل ألفا-كرونباخ: نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول (09): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
30	73	0.72

تشير البيانات في الجدول (09) إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائياً.

8- الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ت" لدلالة الفروق:

يستخدم اختبار "ت" في دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة من الأفراد.

(الدريز، 2006، 64)

وقد استخدمناه للكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي، وكذلك الفروق بين التخصصين (إرشاد وتوجيه/ تربية خاصة) في كل من الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

ملخص الفصل:

في هذا الفصل تم التطرق إلى المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج الوصفي، وكما تم التعرف على حدود هذه الدراسة، وكما تم تحديد نوع العينة وعددها وخصائصها، وفيما بعد تناولنا أدوات الدراسة وبعض خصائصها السيكمترية، وحددت الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: تفسير ومناقشة فراضيات الدراسة

تمهيد

- 1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى
- 2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية
- 3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة
- 4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة
- 5- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة
- 6- تفسير ومناقشة الفرضية السادسة

التوصيات والإقتراحات

تمهيد:

تعد مرحلة عرض وتفسير النتائج من أهم مراحل البحث العلمي، باعتبار هذه المرحلة التي تقوم فيها باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكيفية التي تتبرهن على إجابة أسئلة البحث.

و(بسبب الوباء العالمي كورونا فيروس) سنتوقع أهم النتائج الممكن الحصول عليها في هذه الدراسة. وهذه المرحلة تعد مهمة باعتبارها تكشف عن مدى صدق أو صحة الفرضيات.

1- عرض وتحليل ومناقشة فرضية الأولى:

تنص الفرضية الأول على: ما مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة حسب أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال يتم تقسيم درجات أفراد عينة البحث إلى ثلاث مستويات (منخفضة-متوسطة -مرتفعة) تبعا لدرجاتهم على مقياس الذكاء العاطفي. ووفقا لخصائص منحى التوزيع الطبيعي(متوسط $\pm$ انحراف معياري واحد) على الشكل التالي

- يتم تحديد المستوى المنخفض في مستوى الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث من خلال طرح المتوسط الحسابي لأفراد عينة بالشكل كامل من إنحراف المعياري.

- يتم تحديد المستوى المرتفع في مستوى الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث من خلال جمع المتوسط الحسابي لأفراد عينة بالشكل كامل من إنحراف المعياري.

- يتم تحديد المستوى المتوسط في مستوى الذكاء العاطفي لدى افراد عينة البحث في الدرجات المحصورة بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع وتم حساب نسبتهم المئوية ومتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كما هو موضح في الجدول رقم (10).

الجدول رقم(10) يبين مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي.

مستوى الشعور بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة	العينة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المستوى المنخفض				
المستوى المتوسط				

				المستوى المرتفع
				الكلية

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (10) وبناء على اجابتهن على مقياس الذكاء العاطفي، إذا كانت النسب المئوية أقل من (30%) فهي ذات مستوى منخفض، وإذا كانت أكثر من (40%) فهي ذات مستوى متوسط، وإذا كانت أكثر من (70%) فهي ذات مستوى مرتفع في الذكاء العاطفي لدى أفراد عينة البحث وذلك من خلال تحليل إجابتهن على مقياس الذكاء العاطفي.

2 - عرض وتحليل ومناقشة فرضية الثانية :

تنص الفرضية الثاني على: ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة حسب أفراد عينة البحث؟

للإجابة على هذا السؤال يتم تقسيم درجات أفراد عينة البحث إلى ثلاث مستويات (منخفضة-متوسطة -مرتفعة) تبعاً لدرجاتهم على مقياس الأمن النفسي. ووفقاً لخصائص منحى التوزيع الطبيعي (متوسط $\pm$ انحراف معياري واحد) على الشكل التالي:

يتم تحديد المستوى المنخفض في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث من خلال طرح المتوسط الحسابي لأفراد عينة بالشكل كامل من إنحراف المعياري.

يتم تحديد المستوى المرتفع في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث من خلال جمع المتوسط الحسابي لأفراد عينة بالشكل كامل من إنحراف المعياري.

يتم تحديد المستوى المتوسط في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث في الدرجات المحصورة بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع وتم حساب نسبتهم المئوية ومتوسطهم الحسابي وانحرافهم المعياري كما هو موضح في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) يبين مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي.

مستوى الشعور الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة	العينة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى المنخفض				
المستوى المتوسط				
المستوى المرتفع				
الكلية				

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (11) وبناء على اجاباتهم على مقياس الأمن النفسي، إذا كانت النسب المئوية أقل من (30%) فهي ذات مستوى منخفض، وإذا كانت أكثر من (40%) فهي ذات مستوى متوسط، وإذا كانت أكثر من (70%) فهي ذات مستوى مرتفع في الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث وذلك من خلال تحليل إجاباتهم على مقياس الأمن النفسي.

3 - تفسير ومناقشة فرضية الثالثة:

ينص التساؤل الثالث على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

يتم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS₂₂، ونضع النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم (12) قيمة T ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء العاطفي

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	دلالة
الذكور						
الإناث						

من خلال الجدول رقم (12)، نقارن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث بالمتوسط الحسابي لمجموعة الذكور، ثم بعد ذلك نرى قيمة T والقيمة الاحتمالية، فإذا كانت أصغر من 0.05 فهي دالة إحصائية، وبذلك نرفض الفرضية البحثية التي تنص على عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث، أما إذا كانت أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائية، وبناءً عليه نقبل الفرضية البحثية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.

واستناداً بالدراسات السابقة التي تؤكد أنه لا توجد فروق في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس، وذلك راجع إلى تكافؤ الفرص بين الجنسين، وهذا ما أكدته دراسة بدوي محمود (2011) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية تعزى لمتغير الجنس، وقد توصل إلى نتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على مقياس الذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس. وفي حين تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة مصدر (2008) في فلسطين الذي وجد أنه لا توجد فروق بين جنسين في درجات الذكاء الإنفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

- تفسير ومناقشة فرضية الرابعة:

ينص التساؤل الرابع على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

يتم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS₂₂، ونضع النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي:

جدول رقم (13) قيمة T ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي.

الجنس	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	قيمة t	القيمة	دلالة
-------	-----	-----------------	----------	----------	--------	-------

	الأفراد	المعياري	الاحتمالية	
الذكور				
الإناث				

من خلال الجدول رقم (13)، نقارن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث بالمتوسط الحسابي لمجموعة الذكور، ثم بعد ذلك نرى قيمة T والقيمة الاحتمالية، فإذا كانت أصغر من 0.05 فهي دالة إحصائية، وبذلك نرفض الفرضية البحثية التي تنص على عدم وجود فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، أما إذا كانت أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائية، وبناءً عليه نقبل الفرضية البحثية والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس.

واستناداً بالدراسات السابقة التي تؤكد أنه لا توجد فروق في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس، وهذا ما أكدته دراسة الشؤون (2006) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدينة دمشق الرسمية، وقد توصل إلى نتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

تفسير ومناقشة فرضية الخامسة:

ينص التساؤل الخامس على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص (تربية خاصة/ إرشاد وتوجيه).

لفحص هذه الفرضية يتم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص. ويوضح الجدول رقم (14) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (14): نتائج الذكاء العاطفي وفق لاختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص.

الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
إرشاد وتوجيه					
تربية خاصة					

في هذا الجدول نضع نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه التي حصلنا عليها، ثم نرى قيمة (ف) والقيمة الاحتمالية (sig) فإذا كانت أصغر من 0.05 فهي دالة إحصائياً أي أن هناك فروقاً في الذكاء العاطفي يعزى لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، تربية خاصة)، ولمعرفة سبب هذه الفروق ولصالح من نلجأ لاختبار المقارنات البعدية (post hoc tests)، أما إذا كانت (sig) أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائياً أي أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، تربية خاصة)، وهو ما افترضناه. وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة.

لا تختلف درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص، وهذا ما أكدته دراسة بدوي محمود (2011) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية تعزى لمتغير الجنس والتخصص وقد توصل إلى عدم وجود فروق في الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغير التخصص. وفي حين تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة الرفوع (2011) في الأردن حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن الفروق في مستوى الذكاء العاطفي مع الحياة الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص، الذي وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

تفسير ومناقشة فرضية السادسة:

ينص التساؤل السادس على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص (تربية خاصة/ إرشاد وتوجيه).

لفحص هذه الفرضية يتم إجراء اختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص. ويوضح الجدول رقم (15) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (15): نتائج الأمن النفسي وفق لإختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير التخصص.

الأمن النفسي تبعا لمتغير التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
إرشاد وتوجيه					
تربية خاصة					

في هذا الجدول نضع نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه التي حصلنا عليها، ثم نرى قيمة (ف) والقيمة الاحتمالية (sig) فإذا كانت أصغر من 0.05 فهي دالة إحصائياً أي أن هناك فروقاً في الأمن النفسي يعزى لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، تربية خاصة)، ولمعرفة سبب هذه الفروق ولصالح من نلجأ لاختبار المقارنات البعدية (post hoc tests)، أما إذا كانت (sig) أكبر من 0.05 فهي غير دالة إحصائياً أي أنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (إرشاد وتوجيه، تربية خاصة)، وهو ما افترضناه. وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج نقبل الفرضية البحثية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة باختلاف التخصص، وهذا ما أكدته دراسة الشميمري وبركات (2011) في مصر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى طلبة الجامعة في ضوء الحالة الاجتماعي والتخصص والمستوى، وقد توصل إلى نتيجة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة في الأمن النفسي بين مختلف التخصصات.

خلاصة الدراسة ومقترحاتها:

تعد الدراسة التي تم إنجازها من المساهمات التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي، وهي تعتبر من مواضيع الساعة وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الخصائص والعواطف الشخصية في الوقت الراهن، حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة السلوكية للإنسان وأفكاره من ناحيتها الإيجابية والسلبية، ويتجلى هذا في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه، إلى جانب شعوره بالأمن وراحة النفسية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى الطالب الجامعي، حيث إختارنا كعينة لدراستنا الأساسية طلبة قسم العلوم الاجتماعية لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية، إرتأينا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

- العناية بالدراسات المتعلقة بالصحة النفسية بوجه عام وبموضوع الذكاء العاطفي والأمن النفسي بصفة خاصة.

- يتعين على التربويين والاستشاريين سياسات التعليم القيام بوضع برامج واستراتيجيات لتعزيز الأمن النفسي لدى الطلبة.

- عمل ورش تدريبية للطلبة والمعلمات على الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

- عمل برامج تدريبية على كيفية تعزيز الذكاء العاطفي والأمن النفسي.

إقتراحات:

1- دراسة علاقة الذكاء العاطفي بمتغيرات انفعالية أخرى مثل قوة الإثارة والمثابرة ومستوى الطموح والانبساط والانطواء.

2- بناء برنامج لتنمية الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

3- دراسة لتنمية الذكاء العاطفي لمواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب.

4- دراسة تتبعه لتطور الذكاء العاطفي والأمن النفسي عبر المراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أبو النصر، مدحت (2008). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 2- أبو عفش، إيناس شحتة (2011). أثر الذكاء العاطفي على مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة على إتخاذ القرار وحل المشكلات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 3- الأسطل، مصطفى رشاد مصطفى (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 4- الأعسر، صفاء و الكفافي، علاء الدين (2000) الذكاء وجداني. مصر: دار قباء للنشر والتوزيع.
- 5- بار اون، ر (2004). قائمة نسبة الذكاء الانفعالي (ترجمة محمد حبشي حسين). الإسكندرية: دار الوفاء.
- 6- بظاظو، عزمي محمد (2010). أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 7- بن جامع، إبراهيم. (2009) الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة دراسة ميدانية على إطارات لإدارة الوسطى بمركب تكرير البترول- سكيكة - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 8- التيال، مایسة أحمد و دويدار، عبد الفتاح (2008). علم النفس المعملی والذكاء والقدرات العقلية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 9- جاب الله، منال عبد الخالق (2012). سيكولوجية الذكاء الانفعالي أسس وتطبيقات. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 10- جابر، جابر عبد الحميد (2003). الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

- 11- جولمان، د (2000). **الذكاء العاطفي**. سلسلة عالم المعرفة (262). (ترجمة ليلي الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- 12- حسن، سالي علي (2007). **الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال**. الأزارطية: دار المعرفة الجامعية.
- 13- حسين ، سلامة عبد العظيم و حسين، طه عبد العظيم (2006). **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**. الإسكندرية: دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 14- خوالدة، محمود (2004). **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 15- الرفاعي، عبد الرحمان رجب (2012). **الذكاء الإنفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي**. الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- 16- رمضان، حسين نبيل (2010). **درجة الذكاء الانفعالي لدى معلمي مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة نابلس**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (19)، 45-75.
- 17- روبنز، ب. و. سكوت. ج، (2000) **الذكاء الوجداني**. (صفاء الأعسر، وعلاء الدين الكفافي مترجمون). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 18- رياش، حسن أبو و الصافي، عبد الحكيم (2006). **الدافعية والذكاء العاطفي**. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 19- السمدوني، السيد إبراهيم (2007). **الذكاء الوجداني**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 20- السيد، فؤاد البهي (2000). **الذكاء (ط5)**. مصر: دار الفكر العربي.
- 21- الشيخ، سليمان الخضير (1990). **الفروق الفردية في الذكاء**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- 22- عبد الرحمان أحمد، هدى (2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز دراسات**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 5(4)، 479-511.
- 23- عثمان، حباب عبد الحي (2009). **الذكاء الوجداني العاطفي -الإنفعالي-الفعال مفاهيم وتطبيقات**. الأردن: ديبونو للنشر والتوزيع.

- 24- العمران، جهان (2006). الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة البحرينيين تبعا لإختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي والنوع والمرحلة الدراسية. مجلة جامعة دمشق، 22(2)، 131-168.
- 25- عوض، عباس محمود(1996). الموجز في الصحة النفسية (ط2). مصر: دار المعرفة.
- 26- القاضي، عدنان محمد عبده (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3(4)، 26-80
- 27- محمد، علا عبد الرحمان (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- 28- مدثر، سليم أحمد (2002). الوضع الراهن في بحوث الذكاء. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 29- معمريّة، بشير (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذكاء الوجداني -الإكتئاب - اليأس -قلق الموت -السلوك العدواني -الإنتحار . مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- 30- المللي، سهاد (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف الأولي لثانوي في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 27 (2+1)، 283-320.
- 31- السرسى، اسماء و عبد المقصود، امانى(2003م): مقياس الحاجات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 32- نعيمة، رغداء (2012م) : الاغتراب النفسي و علاقته بالامن النفسي، "دراسة ميدانية على عينة من الطلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية" مجلة جامعة دمشق المجلد 28، العدد الثالث.
- 33- باشماخ، زهور بنت عبد الله(1421هـ).الامن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا و المقبولين اسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى،السعودية.
- 34- عدس، عبد الرحمان (1996م). الاسلام و الامن النفسي للافراد. مجلة الامن و الحياة العدد 169، السنة 15.
- 35- حسين، محمود عطا(1987م). مفهوم الذات و علاقته بمستويات الطمأنينة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3، مجلد15، الكويت، ص113-128.

- 36- الصنيع، صالح ابراهيم: (دراسات في التواصل الاسلامي لعلم النفس) دار عالم الكتب، الرياض، 1995، 70.
- 37- زهران، حامد عبد السلام: (الامن دعامة اساسية للامن القومي العربي) دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء 19، حزيران 1989، 296-297.
- 38- الجميلي حكمت عبد اللطيف نصيف (2001)، الالتزام الديني و علاقته بالامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، صنعاء.
- 39- سعد، علي: (مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي)، مجلة دمشق، المجلد 15، العدد 1999، م 1، 50_77.
- 40- إياد محمد، أقرع، الشعور بالامن و تأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
- 41- وفاء علي سليمان عقل (2009)، الامن النفسي و علاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، الجامعة الاسلامية كلية التربية، قسم علم النفس، ماجستير غزة.
- 42- زهران، حامد عبد السلام، سدى، إجلال محمد: علم النفس النمو، ط1، عالم الكتب للطباعة و النشر، القاهرة: مصر. (2002).
- 43- زينب الشقيري (2005) مقياس الامن النفسي ط1، دراسة التعليمات مكتبة النهضة المصرية.
- 44- ابو شنب، محمد جمال: بناء الشخصية و التفاعل في الجماعة التعليمية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة : مصر (1996).
- 45- رضوان، سامر جميل: الصحة النفسية، ط1، دار الميسر للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان: الاردن (2002).
- 46- مرسى، سيد عبد الحميد: الارشاد النفسي التوجيه التربوي و المهني ، دار الفكر، الرياض: السعودية (1996).
- 47- جبر محمد" بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالامن النفسي" مجلة علم النفس، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ن مصر، (1996).
- 48- الطويل، هاني عبد الرحمان: الادارة التربوية و السلوك التنظيمي، دار وائل للطباعة و النشر، عمان: الاردن (1998).
- 49- تيم، عبد الجابر: النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان: الاردن (1999).
- 50- عويس، عفاف احمد: النمو النفسي للطفل، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة: مصر (2003).
- 51- عويضة، كامل محمد: سيكولوجية الطفولة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان (1996).
- 52- زهران، حامد عبد السلام: علم النفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة: مصر (1985).

- 53- الصنيع، صالح، دراسات في التأصيل الاسلامي لعلم النفس، ط1، دار عالم الكتب، الرياض: السعودية (1995).
- 54- زهران، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية و الارشاد النفسي، ط1، القاهرة: مصر (2002).
- 55- راجح، احمد عزت: أصول علم النفس العام، ط11، دار المعارف بمصر، القاهرة: مصر (1992).
- 56- سمارة عزيز، و عصام نمر: محاضرات في التوجيه و الارشاد، ط3، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان: الاردن (1999).
- 57- الريادي، محمود: اسس علم النفس العام، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة: مصر (1980).
- 58- محمد عودة ، مرسى كمال: الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الاسلام، ط2، دار القلم: الكويت (1986).
- 59- الشريف، محمد موسى (1424). الامن النفسي، جدة، دار الاندلس الخضراء، ط2.
- 60- سعد، علي: علم الشذوذ النفسي منشورات جامعية دمشق، العدد، 1994، 98.
- 61- حسن، محمود : (مقدمة الرعاية الاجتماعية) الطبعة الاولى، مكتبة القاهرة الحديثة، 1996، 54.
- 62- عبد السلام، محمد: (القيم و علاقتها بالامن النفسي) مجلة كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة، العدد4، 1989م، 122-138.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1- Daniel Goleman (1997) **I'intelligence, E'motional traduit** par Thierry Pietat edition .Robert.haffont .S.A.Paris.
- 2-Mayer, J.D & Salovey,P. (1990). **emotional intelligence imagination cognition and personality 9(3).**
- 3-Mayer, J.D & Salovey,P. (1997). **What is emotional intelligence? In** Salovey,P & Slyter, D (ed.). Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, NY. Basic books.
- 4-Mayer,J.D et all.(1990) **Perceiving affectif content in ambiguous visual stimuli** : A component of emotional intelligence. Journal of personality assessment, (3&4).
- 5-Mayer,J.D et all.(2000) **Modal of emotional intelligence**, handbook of intelligence, Cambridge Univesity press UK.

6-Abraham, R. (2000): **The Role Of Job Control As a Moderator Of Emotional Dissonance And Emotional Intelligence**. Journal Of Psychology Interdisciplinary & Applied, Vol. (134),169-171

7-Adler, A. Problems of Neurosis. London. Kegan Paul. Mayer. J. D and Salovey .P (1997): **e.What is emotional Intelligence**, In Salovey, P sluyter.D.I. et al, (Ed) **Emotional development and motional intellignence. Educational imptieations**. New York. Basic Books .Inc ,PP 1 – 34.

8-Bar - On , R, (2000): **Emotional and Social intelligence** . Insights from the Emotional Quotient Inventory. (In) Bar - On & Parker, J. (Eds): The Hand book of Emotional Intelligence, San Francisco : Jossey – Bass.

9-Dawda, D. & Hart, S. (2000): **Assessing emotional intelligence: Reliability and validity of the Bar-on emotional quotient inventory (E.Q.I) in University**.

10-Dulewicz, V. & Higgs, M. (1999): **Emotional intelligence Questionnaire**. User Guide U.K: Neer Nelson Publishing Company.

11-Furnham, A. (2006): **Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personalitg** V (31), N (8) PP 815- 824.

12-Maslow, A. (1942): **The dynmic of psychological securityinsecurity**, charcter and personality.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

البيانات الشخصية:

الاسم:

الجنس:

التخصص:

المستوى الدراسي:

أخي الطالب أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

مثال توضيحي:

رقم	عبارات مقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أستطيع أن أقرر	أوافق	أوافق بشدة
1	أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين					X

نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

ملحق رقم (01): مقياس الذكاء العاطفي

رقم	عبارات المقياس	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أستطيع أن أقرر	أوافق	أوافق بشدة
1	أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.					
2	عندما أواجه عقبات، أتذكر كيف تغلبت على العقبات المشابهة.					
3	أتوقع أن أفشل عموماً عندما أحاول عمل شيء جديد.					
4	لمزاجي تأثير قليل على كيفية معالجاتي للمشكلات.					
5	يأتمنني الآخرون على أسرارهم ويتقنون بي.					
6	أجد صعوبة في فهم تلميحات وإشارات الآخرين غير اللفظية.					
7	قادتني بعض الأحداث الهامة في حياتي لإعادة تحديد الأشياء مهمة وغير مهمة.					
8	لا أستطيع أحياناً تحديد مدى أهمية الشخص الذي أحاوره.					
9	عندما أنفعل فإنني أدرك انفعالاتي.					
10	لا أتوقع عموماً أن تحدث الأمور بشكل جيد.					
11	عند محاولة حل مشكلات في حياتي، يصبح من المهم أن أتجنب الانفعالات بقدر الإمكان.					
12	عندما أعيش انفعالا إيجابيا، أعرف كيف أجعله يستمر.					
13	أرتب الأحداث التي تمتع الآخرين					
14	غالباً ما أخطئ تحديد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية					
15	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيداً.					
16	أدرك الرسائل غير اللفظية التي أرسلها للآخرين.					
17	اهتمامي قليل بالانطباع الذي أتركه لدى الآخرين.					
18	عندما تكون حالتي المزاجية إيجابية، يسهل قيامي بحل المشكلات.					
19	أخطئ في قراءة تعبيرات وجوه الناس.					
20	لا تساعدني انفعالاتي في الوصول للأفكار الجديدة.					

					21	في أحيان كثيرة، لا أعرف سبب تغيير انفعالاتي.
					22	وجودي في حالة مزاجية ايجابية، لا يساعدني في إدراك الأفكار الجديدة.
					23	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي.
					24	أتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما أعيشها.
					25	يخبرني الناس أنهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي.
					26	أتخيل أنني سأؤدي مهامي بشكل جيد، حتى أدفع نفسي لأدائها.
					27	أهني الآخرين عندما يقومون بعمل جيد.
					28	أدرك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون.
					29	أشعر بالأحداث الهامة التي تحدث للناس وكأنها تخصني.
					30	لا تلعب الانفعالات دورا كبيرا في كيفية تعاملتي مع مشكلات.
					31	لا أواجه التحدي حتي لا أفلح.
					32	أعرف ما يشعر به الآخرون بمجرد النظر إليهم.
					33	أساعد الآخرين على الصمود عند الشدائد.
					34	تساعدني الحالات المزاجية الجيدة على مواجهة العقبات.
					35	أجد صعوبة في تحديد مشاعر الشخص من نبرة صوته.
					36	أجد صعوبة في فهم الطريقة التي يشعر بها الناس.
					37	أجد صعوبة في تكوين صداقات حميمة

ملحق رقم (02): مقياس الأمن النفسي

الرقم	عبارات المقياس	نعم	غير متأكد	لا
1	أشعر بالراحة والهدوء النفسي.			
2	أنا شخص حزين.			
3	لدي شعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي.			
4	تقديري لذاتي واحترامي لنفسي يشعرنني بالأمان.			
5	أنا ناجح بدراستي.			
6	اشعر في كثير من الأحيان بالنقص.			
7	أميل إلى الابتعاد عن زملائي في المدرسة.			
8	أشعر بأن الناس يسخرون مني.			
9	أشعر بأنني لا أحظى باهتمام كاف من الآخرين.			
10	أشعر أنني أعيش كما يريد الآخرون وليس كما أريد.			
11	الغضب السبب في شعوري بنقص الأمان.			
12	تتقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين معظم الوقت.			
13	أنا محبوب من قبل الناس.			
14	ارتبك واخلج عندما أتحدث مع الآخرين.			
15	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى لو كان مرا.			
16	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل.			
17	أشعر كثيرا بأنني وحيد في هذه الدنيا.			
18	أشعر بأنني لدي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة.			
19	أثق بقدرتي على حماية نفسي.			
20	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس.			
21	تتقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي.			
22	لا أرى في نفسي القوة الكافية لتأمين حياة مطمئنة			
23	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة.			
24	أصدقائي قليلون بسبب ظروفهم الخاصة.			
25	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات .			
26	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية.			
27	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر.			

28	أنا شخص كثير الشك وهذا ما يقلقني.		
29	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعية.		
30	ضعف شخصيتي يهددني بنقص في هذه الحياة.		
31	أرى أن الحياة تسير من سيء إلى أسوء.		
32	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بحب ومودة.		
33	مشاعر اليأس التي نحيها تهدد بعدم الاستقرار في الحياة.		
34	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي.		
35	أستطيع أن أنسجم مع الآخرين.		
36	أشعر بقدر كاف من التقبل.		
37	أميل إلى الانتماء والاجتماع إلى الناس.		
38	أتكيف بسرعة وبسهولة في أي موقف اجتماعي.		
39	أقلق بسبب الإهانات التي أتعرض لها.		
40	أشعر بالود والحب نحو معظم الناس.		
41	عندما التقى مع الآخرين لأول مرة أشعر بأنهم لا يحبوني.		
42	أنا راض عن نفسي.		
43	أشعر بأني عبئا على الآخرين.		
44	أفرح أحيانا لسعادة الآخرين وحسن ظنهم.		
45	أشعر بمعنويات مرتفعة.		
46	لدي إيمان قوي بشخصي.		
47	أشعر بأن الآخرين يعتبروني شاذا.		
48	أفضل أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.		
49	أجد صعوبة في التعبير عما يجول بخاطري.		
50	أشعر بالراحة عند الخلوة مع نفسي .		
51	أقبل النقد من الآخرين.		
52	لدي خوف غامض من المستقبل.		
53	أدع الناس يروني على حقيقتي.		
54	أصرف على طبيعتي في المواقف المختلفة.		
55	أشعر بالخوف حينما يناقсни أحد.		
56	أرى أن الناس يميلون إلي بالقدر الذي يميلون به لغيري.		

57	أشعر بأن الناس يتعاملون معي بشفقة.		
58	أشعر بالسعادة في مكان إقامتي.		
59	أشعر بالسخرية من قبل الآخرين.		
60	أشعر بأن هناك حاجز بيني وبين الآخرين.		
61	أشعر بأن شخص نافع في هذه الدنيا.		
62	أشعر بالعجز في السيطرة على مشاعري وانفعالاتي.		
63	أشعر بأن المجتمع لا يوفر لي ما أستحقه.		
64	أشعر بانني محبط في كثير من الأوقات.		
65	لدي القدرة كافية في التعبير عن أفكارى وأرائى.		
66	ابتعد عن المواقف السارة في المجتمع.		
67	أشعر بالسعادة العائلية .		
68	أشعر بانى لى قدرات وإمكانيات يحجزها المجتمع ويعيقها.		
69	لدى ثقة عالية بالنفس.		
70	أنا شخص متكيف فى الحياة.		
71	أسرتى تعاملنى بعطف وشفقة وليس بمحبة.		
72	معظم مشاكلى مع من حولى بسبب ظروفى الخاصة.		
73	اشعر بالقلق فى الكثير من الأحيان.		

شكرا على تعاونكم